



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

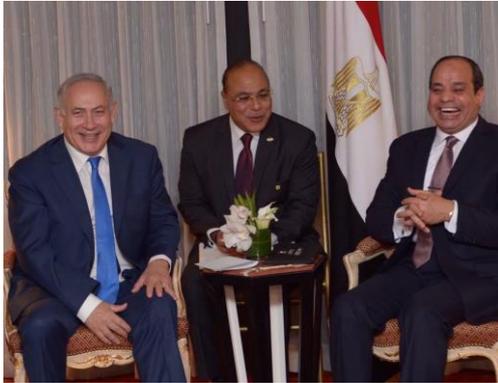
نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4517

التاريخ: الأحد 2018/1/7

## الفبر الرئيسي



تسريبات تكشف قبول السيسي  
قرار ترامب بشأن القدس

... ص 4

## أبرز العناوين



اجتماع وزاري عربي في عمان يتمسك بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية  
الجزيرة نت: تحفظ سعودي مصري على قمة عربية بشأن القدس  
المقدح يكشف سبب التفاوت في أعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان  
نتنياهو يدعم قرار ترامب بخفض تمويل "الأونروا"  
فلسطينيون غاضبون يرشقون موكب بطريك الروم الأرثوذكس بالبيض والأحذية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. الحمد لله: تجميد واشنطن دعمها للأونروا ابتزاز مرفوض وعمل غير قانوني
6	3. المالكي: الوزراء العرب يتفقون على رفض ومواجهة قرار ترامب
7	4. بحر: التشريعي أقر قانون النقابات الفلسطينية الموحد
7	5. فورين بوليسي: عباس ليست لديه استراتيجية
8	6. عشراوي: "المركزي" سيراجع المرحلة السابقة منذ 1993 بجميع جوانبها
9	7. "الخارجية" الفلسطينية تندد بالحملة الأميركية الإسرائيلية ضد "الأونروا"
9	8. مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة: "إسرائيل" تستغل وعد ترامب لنسف حل الدولتين
10	9. منظمة التحرير تطالب "غوتيريش" بتحمل مسؤولية أي عجز مالي تواجهه "أونروا"
10	10. وفد من المجلس الوطني يُطلع ماكرون على تطورات القضية الفلسطينية
<u>المقاومة:</u>	
11	11. المقدح يكشف سبب التفاوت في أعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان
12	12. "الجهاد" و"جبهة التحرير" يدعوان إلى تصعيد الفعاليات دعماً للقدس
12	13. "المقاومة الوطنية" تحذر الاحتلال من استمرار العدوان على شعبنا
13	14. محلل سياسي: ثلاثة خيارات أمام حماس للمشاركة بجلسات المجلس المركزي
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
14	15. نتنياهو يدعو دعم قرار ترامب بخفض تمويل "الأونروا"
14	16. نائب وزير الدفاع: خطة استراتيجية لتعزيز أمن المستوطنات وتخصيص شوارع خاصة لليهود
15	17. يعلون: "إسرائيل" ستدفع ثمن إقرار قانون عقوبة الإعدام
15	18. رفض الجنود الشهادة فبرأت المحكمة المستوطنين
16	19. القناة الثانية: تركيا تزيد من وجودها ونفوذها في شرقي القدس ويجب التصدي لها
16	20. تقرير: الاحتلال شيد 5500 وحدة استيطانية بالقدس بـ2017
18	21. تقرير: قادة "إسرائيل" يتحدثون عن حرب حتمية والاستخبارات العسكرية لا تراها وشيكة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
22	22. فلسطينيون غاضبون يرشقون موكب بطريك الروم الأرثوذكس بالببيض والأحذية
22	23. قراقع: "قانون اعدام الأسرى" همجية إسرائيلية تفوح منها رائحة الإجماع
23	24. الهيئة الإسلامية: لا تنازل عن القدس.. ولا مساومة على "الأقصى"
23	25. الرقب لـ"فلسطين": لم أدلي بأي تصريحات حول لجنة الموظفين
24	26. عميد الأسرى الفلسطينيين كريم يونس يدخل عامه الـ36 في سجون الاحتلال
24	27. "عمال فلسطين": عام 2017 الأكثر كارثية منذ 11 عاماً
24	28. قوات الاحتلال تقمع وقفة احتجاجية بالقدس ضد إعلان ترامب

25	29. تجمع الأطباء الفلسطينيين في تركيا يُطلق حملة لمقاطعة المنتجات الطبية الإسرائيلية
25	30. منذ إعلان ترامب .. 19 شهيدا و12 عملية طعن و56 إصابة "إسرائيلية"
26	31. منفذا الإعدام بالقسامي في سيناء داعشيان من رفح وعائلتهما تتبرآن منهما
	<b>الأردن:</b>
26	32. تعهد أردني بمواصلة التحرك بشأن القدس
27	33. "الشؤون الفلسطينية": لم نتبلغ رسميا بتجميد أو وقف المساعدات للأونروا
	<b>لبنان:</b>
28	34. لبنان يدين تجميد المساعدات الأميركية له أونروا
29	35. زورق حربي إسرائيلي يخرق المياه الإقليمية اللبنانية مجدداً
	<b>عربي، إسلامي:</b>
29	36. اجتماع وزاري عربي في عمان يتمسك بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية
33	37. الجزيرة نت: تحفظ سعودي مصري على قمة عربية بشأن القدس
33	38. الجبير: موقفنا من القدس ثابت
34	39. تركيا: العلاقات مع "إسرائيل" ستستمر رغم التوتر حول الملف الفلسطيني
34	40. الأناضول تنقل مكتبها الإقليمي إلى القدس
	<b>دولي:</b>
35	41. المتحدثة باسم "الخارجية الأمريكية": الفلسطينيون لهم الحق بالاحتجاج.. وأدين اعتقال الاطفال
35	42. تظاهرة حاشدة في نيويورك تطالب بالإفراج عن عهد التميمي
36	43. مظاهرة أمام السفارة الأميركية بلندن لنصرة القدس
	<b>حوارات ومقالات:</b>
36	44. أموال مقابل أوطان... د. فايز أبو شمالة
38	45. الظاهرة الصهيونية في العالم العربي والأمم المتحدة... عبد الله الأشعل
40	46. ترامب يدق المسمار الأخير في نعش «حل الدولتين»... حيمي شليف
44	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. تسريبات تكشف قبول السيسي قرار ترامب بشأن القدس

ذكرت الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/7، أن صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، نشرت السبت تسريبات صوتيا يكشف قبول الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ضمنا قرار واشنطن اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارتها إلى هناك، وتسويق رام الله عاصمة بديلة.

وأوردت الصحيفة أن ضابط مخابرات مصرية يدعى أشرف الخولي اتصل هاتفيا بمقدمي عدد من البرامج الحوارية المؤثرة في مصر، وقال لهم إن القاهرة شأنها في ملف القدس شأن جميع إخوانها العرب، ستسحب ظاهريا قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بيد أن المهم لمصر هو إنهاء معاناة الفلسطينيين من خلال حل سياسي يتمثل في اتخاذ رام الله عاصمة لفلسطين بدل القدس.

وأضافت نيويورك تايمز أن الضابط المصري طالب مقدمي البرامج بإقناع المشاهدين بقبول قرار ترامب بدل إدانته مؤكدا أن الصراع مع إسرائيل لا يصب في مصلحة مصر الوطنية.

وأوضحت الصحيفة أن الخولي طلب هذا الأمر من أربعة إعلاميين، بحسب أربعة تسجيلات صوتية لمكالماته الهاتفية، وهم عزمي مجاهد ومفيد فوزي وسعيد حساسين إضافة إلى الممثلة يسرا، مذيعة أن إعلاميا واحدا، هو مجاهد، أكد صحة التسجيل.

وفي التسريب الذي يتضمن مكالمات الخولي مع حساسين، يقول الأخير للضابط "أنا تحت أمرك"، فيضيف الخولي "نحن مثل كل أشقائنا العرب سنندد بهذه المسألة"، مضيفا "بعد ذلك، سيصبح هذا أمرا واقعا، ولا يمكن للفلسطينيين أن يقاوموا، ونحن لا نريد الذهاب إلى الحرب، لدينا ما يكفينا من الهموم كما تعلم".

وأضاف ضابط المخابرات المصري "النقطة الخطيرة بالنسبة لنا هي قضية الانتفاضة، فالانتفاضة لن تحقق مصالح الأمن القومي المصري، لأنها ستعيد تنشيط الإسلاميين وحركة حماس، حماس ستولد من جديد".

في المقابل، شكك صحفي مصري مقرب من السلطة في أن يكون التسريب المتعلق بوضع القدس يعبر عن وجهة النظر المصرية. وفي نشرة سابقة للجزيرة قال رئيس تحرير صحيفة المشهد الأسبوعية مجدي شندي إن الموقف الرسمي لمصر هو معارضة قرار ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وإن مصر تحركت في مختلف الأروقة بما فيها الأمم المتحدة منطلقا من هذا الموقف.

وأضافت العربي الجديد، لندن، 2018/1/6، من القاهرة، أن مصدراً نيابياً بارزاً في مصر، اعترف بتلقي أغلب أعضاء البرلمان اتصالات هاتفية، من حين لآخر، من قبل قيادات في جهازي الاستخبارات العامة والاستخبارات الحربية، بشأن مراجعة مواقفهم تجاه التشريعات المعروضة أمامهم،

كاشفاً أن النواب العاملين في الحقل الإعلامي، هم الأكثر عرضة لتلك الاتصالات نظراً لتأثير برامجهم على الرأي العام.

وقال المصدر، في حديث خاص لـ"العربي الجديد"، إن اللواء أشرف فتحي عبد الغني الخولي، هو أحد أبرز المسؤولين عن إدارة ملف الإعلام بجهاز الاستخبارات العامة، ويتواصل بصفة شخصية مع أعضاء البرلمان الذين يقدمون برامج حوارية منذ انعقاد مجلس النواب قبل عامين، بعدما جرى تصعيده من رتبة عميد إلى رتبة لواء في أغسطس/ آب 2014.

وكشفت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، السبت، عن تسجيلات أجراها الخولي مع بعض الإعلاميين، الموالين لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، من بينهم عضو البرلمان، سعيد حساسين، الذي يعمل مديعاً بقناة "العاصمة" الفضائية، والتي يترأس مجلس إدارتها، المتحدث العسكري السابق، العميد محمد سمير، بعد شرائها بواسطة شركة "هوم ميديا"، المملوكة للاستخبارات.

وأشارت الصحيفة الأميركية إلى إعطاء الخولي توجيهات متطابقة لإعلاميين كالصحافي مفيد فوزي، والمذيع عزمي مجاهد، والممثلة يسرا، لإقناع المصريين بالقبول بمرام الله عاصمة لفلسطين، عوضاً عن القدس، بعد الحديث عن استنكار مصر علناً للقرار الأميركي اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، على غرار موقف جميع الدول العربية.

غير أن الخولي طرح تساؤلاً، في مكالماته مع الإعلاميين، مفاده: "ما الفرق بين رام الله والقدس؟"، ثم أضاف: "المهم بالنسبة لمصر هو إنهاء معاناة الفلسطينيين عبر حل سياسي، يتمثل بمرام الله بدل القدس عاصمة لفلسطين"، وذلك خلال حديثه بنبرة هادئة مع بعض مقدمي البرامج الحوارية ذات المشاهدة العالية في مصر، بحسب الصحيفة.

## ٢. الحمد لله: تجميد واشنطن دعمها للأونروا ابتزاز مرفوض وعمل غير قانوني

بيت لحم: قال رئيس الوزراء رامي الحمد لله "إن شعبنا الذي نهض من حطام النكبة والتغريبة الفلسطينية قبل سبعة عقود، وحافظ بإصراره وثباته على هويته رغم مرور خمسين عاماً على احتلال إسرائيل لما تبقى من أرض فلسطين، قادر اليوم على مواجهة هذا التحدي السافر الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية بانحيازها ودعمها للاحتلال الإسرائيلي، وبالاعتداء على مكانة القدس وعلى حقوقنا التاريخية الذي حفظتها لنا القرارات والقوانين والاتفاقيات الدولية.

جاء ذلك خلال كلمته في عشاء الميلاد المجيد حسب التقويم الشرقي، مساء اليوم السبت في بيت لحم، بحضور عدد من الشخصيات الرسمية والدينية والاعتبارية.

وتابع الحمد الله: "وفي هذا السياق، فإننا نعتبر قرار الولايات المتحدة تجميد التمويل المخصص لوكالة (الأونروا)، ابتزازا مرفوضا وعملا غير قانوني يقوض حقوق اللاجئين الفلسطينيين ويزيد من معاناة وأزمات مخيمات اللجوء، ويعرض لخطر حقيقي حياة اللاجئين الذين يعتمدون على الخدمات الصحية والتعليمية والإنسانية التي تقدمها لهم الوكالة منذ عقود طويلة".

وأردف: "إن على دول العالم وقواها المؤثرة مسؤولية شاملة وتحد كبير بوضع حد لهذا الخرق والاستهتار المتواصل بحقوقنا التاريخية وقرارات الشرعية الدولية، والتصدي للمواقف الأميركية المتلاحقة والانتهاكات الإسرائيلية التي تهدف جميعها إلى حل قضايا الحل النهائي التفاوضية بشكل أحادي، وبالاستناد إلى جبروت الاحتلال وغطرسة القوة، الأمر الذي يهدد السلم والأمن الدوليين، ويدفع المنطقة إلى المزيد من النزاعات التي لن تحمد عقباه".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/6

### ٣. المالكي: الوزراء العرب يتفقون على رفض ومواجهة قرار ترامب

عمان: قال وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي إن الاجتماع الوزاري العربي المصغر لمتابعة تداعيات القرار الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إليها، الذي عقد اليوم السبت في العاصمة الأردنية، عمان، بمشاركة وزراء خارجية الدول الشقيقة: السعودية، ومصر، والأردن، والمغرب، والإمارات، إضافة لأمين عام الجامعة العربية، شدد على ضرورة إيجاد أفضل السبل لمواجهة القرار الأميركي الباطل وغير القانوني بشأن القدس عاصمة دولة فلسطين.

وشدد على أن الوزراء وجهوا رسالة واضحة مفادها أن العرب والمسلمين يقفون متحدين حول قضية القدس، ويرفضون أي إجراءات مخالفة للقانون الدولي، وتمس بمكانة المدينة المقدسة، وأنهم اتفقوا على أهمية اتخاذ الإجراءات القانونية والسياسية للحد من تبعات القرار الأميركي وتبيان خطورته، ومواجهة جميع الإجراءات الإسرائيلية غير القانونية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وحشد الدعم الدولي لذلك، وللاعتراض بدولة فلسطين على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس، للحفاظ على حل الدولتين.

وبين الوزير المالكي أنه تم تحديد نهاية الشهر الجاري موعدا لعقد اجتماع وزاري موسع لهذا الغرض.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/6

#### ٤. بحر: التشريعي أقر قانون النقابات الفلسطينية الموحد

غزة: أشار النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد بحر إلى أن المجلس أقر قانون النقابات الفلسطينية الموحد رقم (2) لسنة 2013م، موضحاً أن القانون يضمن أحكاماً متطورة وعصرية تتسجم مع المعايير الوطنية والدولية للعمل النقابي. وأكد بحر خلال كلمة له في المؤتمر النقابي السادس، والذي عقد بفندق الكومودور بغزة، استعداد المجلس للتعاون مع النقابات الفلسطينية من أجل تطوير أداء العمل النقابي، والذي يشكل عنصر حماية وضمانة لحقوق وحرّيات ومصالح النقابات وأعضائها المنتسبين لديها، وقال "نحن جاهزون للنقاش والتعاون الفوري لما فيه خدمة الحركة النقابية الفلسطينية ومصالحة شعبنا الفلسطيني وجاهزون لأية تعديلات تشريعية تساهم في تطوير عمل المؤسسات النقابية في فلسطين". وأشار إلى أن الأطر والنقابات الفلسطينية تشكل روح العمل الوطني وجوهر العمل المهني الفلسطيني، وهي مكون أساسي من مكونات النظام السياسي الفلسطيني، مما يجعل أمر بحث مشكلاتها والنقاش الدائم في سبيل استنهاضها وتفعيلها وتطويرها أمراً بالغ الوجوب والإلحاح وطنياً. وطالب النقابات الفلسطينية أن يكون لها دور هام في تحقيق الوحدة الوطنية على قاعدة الشراكة، والثوابت الفلسطينية وإنهاء الانقسام.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/1/6

#### ٥. فورين بوليسي: عباس ليست لديه استراتيجية

تناولت مجلة فورين بوليسي الأميركية تطورات الشأن الفلسطيني في أعقاب اعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل وقراره نقل سفارة بلاده إليها، وقالت إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس لا يمتلك استراتيجية كالتالي لدى ترامب الذي يلتهم فلسطين دون وجود من لديه رؤية أو كاريزما لفعل شيء حيال ذلك. فقد نشرت المجلة مقالاً تحليلياً للكاتب غرانت راملي أشار فيه إلى تصريح للرئيس عباس قال فيه "إننا سنقطع كل العلاقات مع الأميركيين". وأشار الكاتب إلى أن هذا يعني نهاية عملية السلام والدور الأميركي فيها، وأضاف أن القادة الفلسطينيين أيضاً ندّدوا بترمب بعد أن هدد بوقف المساعدات الأميركية للسلطة الفلسطينية. وقال إنه ليس لدى الفلسطينيين استراتيجية بشأن كيفية الرد على ترامب، خاصة بعد إعلانه أن الولايات المتحدة تعد القدس عاصمة لإسرائيل.

وأشار الكاتب إلى أن الفلسطينيين على الورق يخططون للحصول على دعم لإقامة دولة تعترف بها الأمم المتحدة، فعباس أعلن أنه سيطلب مرة أخرى العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، وهي الخطوة التي اتخذها في 2011 و 2012 و 2014. وأضاف أن عباس يسعى عبر طرق أخرى للحصول على اعتراف دولي، حيث وقع 22 اتفاقية ومعاهدة دولية في 11 ديسمبر/كانون الأول الماضي، وأنه هدد بمواصلة التوقيع حتى تنضم فلسطين إلى 500 منظمة، وهي استراتيجية كانت موجودة أيضا منذ 2011. واستدرك الكاتب بالقول إن هذه المحاولات المتكررة لتدويل الصراع كانت فاشلة من الناحية الاستراتيجية. وأشار إلى أن الحملة التي يقودها الفلسطينيون تنتهي باستعداد الأميركيين في نهاية المطاف دون أن تقدم الكثير على أرض الواقع بالنسبة للفلسطينيين، خاصة أن معظم البلدان تقوم بإحالة شأن عملية السلام إلى الولايات المتحدة. وينسب الكاتب إلى مسؤولين فلسطينيين قولهم في 2013 إنهم يهدفون من وراء الانضمام إلى هذه المنظمات إلى دعم موقفهم التفاوضي مع إسرائيل. وتحدث الكاتب عن الاحتجاجات الفلسطينية الأخيرة وعن النداءات من أجل "أيام الغضب"، وقال "لكن عباس أظهر بهدوء عدم الرغبة بالسماح لها بالتصاعد أو تهديد التنسيق الأمني للسلطة الفلسطينية مع إسرائيل". ونسب إلى أحد المسؤولين في السلطة الفلسطينية أحمد حنون القول إنه تم اتخاذ قرار على أعلى المستويات السياسية ألا تكون هناك مواجهات عسكرية بين إسرائيل والفلسطينيين في الضفة الغربية. الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/6

## ٦. عشراوي: "المركزي" سيراجع المرحلة السابقة منذ 1993 بجميع جوانبها

رام الله / غزة - نبيل سنونو: قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حنان عشراوي، إن المجلس المركزي الذي من المقرر أن يجتمع في 14 من الشهر الجاري، سيراجع المرحلة السابقة منذ 1993، تاريخ توقيع اتفاق أوسلو مع (إسرائيل)، بجميع جوانبها، لافتة إلى أن السلطة الفلسطينية جاءت نتيجة هذا الاتفاق، وأيضًا بقرار من "المركزي" نفسه. وأضافت عشراوي لصحيفة "فلسطين"، أمس، أن الاجتماع سيبحث سبل التصدي لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي اعترف بالقدس المحتلة عاصمة لـ(إسرائيل) في السادس من الشهر الماضي.

وأوضحت أن "المركزي" سيبحث العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وجميع الخطوات الفلسطينية التي سيتم اتخاذها، قائلة: "لا نحصر حديثنا بجزئية.. كله في سياق رؤية استراتيجية كاملة للوضع الفلسطيني".

وبحسب عشراوي، فإن الاجتماع سيدرس أيضًا آليات "تفعيل دور المجلس المركزي"، وتسريع تنفيذ خطوات المصالحة الفلسطينية، و"آليات تفعيل المقاومة الشعبية".

ورداً على سؤال: ما الذي يمكن أن ينتج من قرارات عن مراجعة مسيرة السلطة منذ 1993؟ تحدثت عشراوي عن "إعادة صياغة العلاقة مع (إسرائيل) في ظل متصل الأخيرة من كل التزاماتها واستحقاقات الاتفاقيات وانتهاكها القانون الدولي". وقالت عشراوي: إن (إسرائيل) "فرضت الأمر الواقع من جانب واحد".

فلسطين أون لاين، 2018/1/6

#### ٧. "الخارجية" الفلسطينية تندد بالحملة الأميركية الإسرائيلية ضد "الأونروا"

عبد الرحيم الريماوي وعلاء المشهراوي (رام الله، غزة): نددت وزارة الخارجية الفلسطينية أمس بالحملة الأميركية الإسرائيلية الشرسة التي تستهدف وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا». واعتبرت الوزارة في بيان لها أن التناغم الأميركي الإسرائيلي الراهن يهدف إلى حسم قضايا الوضع النهائي التفاوضية بما فيها القدس والأرض والحدود واللاجئين من طرف واحد بالاعتماد على قوة الاحتلال.

ورأت الخارجية الفلسطينية في بيانها أن ذلك يعد انتقالاً دراماتيكياً واضحاً إلى مرحلة فرض الحلول على الجانب الفلسطيني والعربي عبر ما يشبه العمليات الجراحية القسرية في محاولة لتعميق الاحتلال والاستيطان وكأنهما أمر واقع مفروغ منه وغير قابل للتفاوض.

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/1/7

#### ٨. مندوب فلسطين لدى الأمم المتحدة: "إسرائيل" تستغل وعد ترامب لنسف حل الدولتين

تل أبيب: بعث المندوب الفلسطيني الدائم في الأمم المتحدة، الدكتور رياض منصور، أمس السبت، بثلاث رسائل متطابقة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر، خيرت عمروف (كازخستان)، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، ميروسلاف لايتشاك (سلوفاكيا)، تناولت السياسات والتدابير الإسرائيلية التي اعتبرتها الرسالة «استغزائية غير مشروعة» و«تقرض واقعاً يقوّض حل الدولتين ويبعد السلام وينذر بسفك دماء جديدة» في المنطقة.

وأشار السفير منصور في رسائله إلى أنه و«في أعقاب قرار الإدارة الأميركية الاستفزازي القاضي بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل في 6 ديسمبر (كانون الأول) 2017، كثفت إسرائيل، القوة القائمة على الاحتلال، انتهاكاتها الصارخة في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، حيث استمرت عمليات القتل والإصابات والسجن والاعتداءات على قطاع غزة المحتل بلا هوادة على مدى الأسابيع القليلة الماضية، ووصل عدد الفلسطينيين الذين استشهدوا في أعقاب هذا القرار الأميركي إلى 16 فلسطينياً».

وأشار أيضاً إلى مواصلة الحكومة الإسرائيلية اليمينية اتخاذ قرارات أحادية «استفزازية غير قانونية» التي تؤكد أن «إسرائيل، القوة القائمة على الاحتلال، تعمل كل ما في وسعها لدفن الحل القائم على وجود دولتين وأي فرصة لتحقيق سلام حقيقي».

وتحدث السفير عن محاولة لتغيير وضع القدس وجعلها محصورة على الوجود الإسرائيلي اليهودي فقط، رغم أنها لا تزال تعتبر كيانا منفصلاً «Corpus Separatum» بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الرقم 181 والقانون الدولي. وأضاف أن هذه الأمور، بالإضافة إلى استمرار إسرائيل في زعزعة الاستقرار على الأرض بإعلانها مؤخراً عن نيتها بناء مليون وحدة استيطانية في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، «تتسبب جهود السلام وتهدد بسفك الدماء».

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/7

#### ٩. منظمة التحرير تطالب "غوتيريش" بتحمل مسؤولية أي عجز مالي تواجهه "أونروا"

رام الله / أيسر العيس: طالب مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية، السبت، أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بـ"تحمل مسؤولية أي عجز مالي" تواجهه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"؛ نتيجة القرار الأمريكي "تجميد" مساعدات مالية كانت مقررة لها. وأضاف أحمد حنون، مدير عام دائرة شؤون اللاجئين في المنظمة، في حديثه للأناضول، أن المساعدات التي يتم تقديمها للاجئين الفلسطينيين هي "التزام دولي تجاه هذه القضية، وبناء على قرار دولي يقضي بحق عودة اللاجئين لديارهم التي هجروا منها".

وكالة الأناضول للأخبار، 2018/1/6

#### ١٠. وفد من المجلس الوطني يُطلع ماكرون على تطورات القضية الفلسطينية

باريس: التقى وفد من المجلس الوطني الفلسطيني، اليوم السبت، في العاصمة الفرنسية باريس الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وكبار المستشارين في قصر الإليزيه.

وعرض الوفد الفلسطيني الذي ترأسه عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، رئيس كتلتها البرلمانية عزام الأحمد، آخر التطورات الدبلوماسية والسياسية والميدانية بما يخص القضية الفلسطينية، ومواصلة حكومة الاحتلال لسياسة الاستيطان والتوسع، وتسريع وتيرتها للقضاء على أي إمكانية بقيام دولة فلسطينية مستقلة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعاصمتها القدس.

وأكد الوفد الفلسطيني أهمية اعتراف فرنسا بالدولة الفلسطينية خاصة في ظل محاولات تجاوز حل الدولتين والقفز عن قرارات الشرعية الدولية، مشيراً إلى قرار الرئيس الأميركي ترمب بخصوص القدس مطالباً بموقف أوروبي ودولي حاسم تجاه هذا القرار المخالف لجميع قرارات الشرعية الدولية الصادرة عن المنظمات الدولية المختلفة.

من جهته، شدد الجانب الفرنسي على الموقف الذي أعلنه الرئيس ماكرون الراض لقرار الرئيس ترمب، والذي يؤثر سلباً على مستقبل السلام في المنطقة وعلى مخالفته الصريحة للقوانين والقرارات الدولية.

وأكد دعم حل الدولتين والتأكيد على تنفيذه وصولاً لتحقيق السلام العادل والدائم على الدعم الفرنسي المتواصل لفلسطين وعلى الرغبة بتعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها، وكذلك على دعم فرنسا لخطوات تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/6

## ١١. المقدح يكشف سبب التفاوت في أعداد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

بيروت- بولا أسطیح: تحدث القيادي في حركة «فتح» اللواء منير المقدح عن معلومات مسبقة وصلتهم حول تحضيرات لتقليص «أونروا» خدماتها مباشرة بعد القرار الأميركي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، لافتاً إلى أن «التدهور في تقديمات الوكالة الأممية بدأ منذ اتفاق أوسلو حين تقلصت الخدمات بنسبة 40 في المائة، وقد استمر هذا المسار الانحداري حتى وصل إلى نسبة 90 في المائة». وقال المقدح لـ«الشرق الأوسط»: «حالياً (أونروا) لا تغطي إلا ما بين 30 أو 40 في المائة من فاتورة الاستشفاء، كما أنها تقدم الدراسة المجانية وبعض المساعدات الشهرية لجزء من اللاجئين الأشد فقراً». ونبّه المقدح من «عمل دؤوب لتدوير القضية الفلسطينية، وبخاصة ضرب حق العودة ما يمهد للتوطين، كما لفتح الطرق لمغادرة اللاجئين في دول الجوار».

ورد المقدح التفاوت الحاصل في الأرقام ما بين الإحصاء الأخير الذي أجرته الدولة اللبنانية والعدد المسجل لدى «أونروا» لـ«رفض قطاعات كاملة إن كان داخل المخيمات أو في التجمعات الفلسطينية خارج هذه المخيمات المشاركة في التعداد الأخير لاقتناعها بأنها لن تستفيد بشيء من

التعاون من جديد مع لجان الإحصاء، خصوصاً أنها شاركت في أكثر من عملية في هذا المجال، ولم تستقد بشيء». وأشار المقدم إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون حالياً في لبنان لا يتجاوز الـ 230 ألفاً، لافتاً إلى أن أعداداً أخرى منهم تدخل وتخرج باعتبار أنها تعمل خارج لبنان، كما تحمل جوازات سفر أجنبية.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/7

## ١٢. "الجهاد" و"جبهة التحرير" يدعوان إلى تصعيد الفعاليات دعماً للقدس

دعا عضو قيادة الساحة اللبنانية، في "حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وعضو المكتب السياسي، في جبهة التحرير الفلسطيني "عباس جمعة" الأحزاب الفلسطينية واللبنانية إلى تصعيد الفعاليات والاعتصامات الرافضة للقرارات الأمريكية الصهيونية ضد القدس، وما يترتب على الأمتين العربية والإسلامية من تحديات، مؤكداً على استمرار خيار المقاومة والجهاد في سبيل تحرير كامل فلسطين.

واكد الجانبان على ضرورة الوحدة الفلسطينية وحرص الصف الفلسطيني بكل مكوناته السياسية والعسكرية لمواجهة كل التحديات الصهيونية والأمريكية في فلسطين، مشيدين بكل التضحيات التي قدمها أبناء الشعب الفلسطيني في سبيل إفشال المخططات الصهيونية بحق المسجد الأقصى وفلسطين.

وعبر الجانبان عن رفضهم وإدانتهم الشديدة للقرار الصهيوني الداعي إلى إعدام أبطال الانتفاضة، داعين المقاومة الفلسطينية إلى إعلان التعامل بالمثل لردع الكيان الصهيوني.

وبمناسبة، أسبوع الأسرى أكد ا على ضرورة تضافر كافة الجهود في الدفاع عن حقوق الأسرى، والوقوف إلى جانبهم حتى إطلاقهم جميعاً

المستقبل، بيروت، 2018/1/6

## ١٣. "المقاومة الوطنية" تحذر الاحتلال من استمرار العدوان على شعبنا

غزة: أصدر المكتب الإعلامي لكاتب المقاومة الوطنية الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، فاصلاً بعنوان "كمان الموت تنتظركم"، في رسالة تحدي واضحة لقوات الاحتلال الإسرائيلي.

ويظهر الفيديو عدداً من مقاتلي الكتائب يحملون أنواع جديدة من القذائف المضادة للدروع.

وأكد الكتائب في بيان لها إنها "ماضية بكل قوة للتجهيز والإعداد للدفاع عن شعبنا والتصدي لقوات الاحتلال بكل الوسائل المتطورة، لتكبد العدو أكبر قدر من الخسائر".  
وحذرت قوات الاحتلال من الاستمرار بعدوانها على شعبنا لاسيما التصعيد الأخير على قطاع غزة، مشددةً على ضرورة التصدي لعدوان الاحتلال وتوغلاته اليومية في المناطق الحدودية لقطاع غزة.  
فلسطين أون لاين، 2018/1/6

#### ١٤. محلل سياسي: ثلاثة خيارات أمام حماس للمشاركة بجلسات المجلس المركزي

القدس المحتلة: قال الكاتب والمحلل السياسي، جسام الدجني، إن هناك عدة خيارات متاحة أمام حركة "حماس" للمشاركة في جلسات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، والمُزمع عقدها في الـ 14 و15 يناير الجاري.  
وأوضح الدجني في تغريدة له مساء اليوم السبت، أن تلك الخيارات هي؛ المشاركة الكاملة، والبروتوكولية كما حدث في المؤتمر السابع لحركة "فتح" عبر شخصية حماسوية من الضفة تلقي كلمة تعبر عن موقف الحركة، وعدم المشاركة.  
وأفاد بأن "من يحدد موقف حماس محددتين؛ جدول أعمال اللقاء والضمانات المقدمة لتنفيذها، والعقوبات على غزة والتي تشكل عقبة في طريق القبول بالمشاركة".  
ورأى أن حماس تدرك أن الورقة السياسية تم إعدادها؛ وهي جديرة بالاهتمام ولكنها تفتقد لقوة الأدوات التي من الممكن تحقيقها لذا فإن ذلك قد يدفع حماس والجهد للموافقة على المشاركة البروتوكولية الشكلية".  
وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أحمد مجدلاني، قد صرّح بأن الأوراق التي أعدتها وأقرتها اللجنة السياسية خلال اجتماعاتها، تشكل بمجملها التقرير السياسي الذي ستقدمه اللجنة التنفيذية للمجلس المركزي في اجتماعه المرتقب.  
ونكر مجدلاني أن هذه الأوراق "تركز على تحديد العلاقة مع الجانب الإسرائيلي باعتبار أن المرحلة الانتقالية بكل التزاماتها قد انتهت، وضرورة البحث عن صيغة سياسية جديدة، كما تركز على كيفية التعامل مع الوضع الناشئ باعتبار فلسطين دولة تحت الاحتلال".  
وأشار في تصريح للإذاعة الرسمية، اليوم السبت، إلى أن القيادة ما زالت تنتظر رد حركتنا "حماس" و"الجهاد الإسلامي" على دعوة المشاركة باجتماعات المجلس المركزي المقررة منتصف الشهر الجاري في رام الله.

ونوه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إلى أن لدى "حماس ثلاثة خيارات تتعلق بشكل مشاركتها؛ إما من خلال نوابها بالمجلس التشريعي، أو بصفة مراقب، أو عبر الانضمام الكامل للمنظمة".

قدس برس، 2018/1/6

#### ١٥. نتنياهو يدعم قرار ترامب بخفض تمويل "الأونروا"

محمد وتد: أفادت صحيفة "هآرتس"، مساء اليوم السبت، نقلا عن مصدر دبلوماسي إسرائيلي رفيع المستوى، أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يؤيد ويدعم، قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خفض التمويل وتقليص الميزانيات التي ترصدها واشنطن، لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا".

تصريحات المسؤول الإسرائيلي، أتت ردا على بيان صادر عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب والمندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، أن الولايات المتحدة ستخفض ميزانيات المساعدات للفلسطينيين إذا لم يعودوا إلى طاولة المفاوضات.

لكن إسرائيل تفضل، حسب المسؤول الإسرائيلي، أن يتم هذا الخفض والتقليص بالميزانيات بشكل تدريجي. وقال مكتب نتنياهو في بيان مختصر إن رئيس الحكومة: "يدعم المنهج الدقيق الذي يتبناه الرئيس ترامب ويؤمن بضرورة اتخاذ خطوات عملية لتغيير الموقف الذي تخلد بموجبه الأونروا مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بدلا من أن تحلها".

وحسب "هآرتس"، فإن مسؤولا إسرائيليا كبيرا، لم تسمه، قال إن "نتنياهو يدعم خفضا تدريجيا لتمويل أونروا".

عرب 48، 2018/1/7

#### ١٦. نائب وزير الدفاع: خطة استراتيجية لتعزيز أمن المستوطنات وتخصيص شوارع خاصة لليهود

تل أبيب: عرض نائب وزير الدفاع الإسرائيلي، إيلي بن دهان، خطة الجيش الأمنية التي أطلق عليها «كيشت يونتان»، والتي يسعى الاحتلال من خلالها إلى تحسين وضع المستوطنين، وتحسين مستوى الحماية المقدمة لهم، وأبلغهم موافقة الحكومة على شق طرقات خاصة بهم لتفادي الاحتكاك بينهم وبين الفلسطينيين، وقال لهم إن هدف الخطة هو الحفاظ على التفوق الأمني للمستوطنين، وإدخال تكنولوجيا متطورة في البنية الأمنية.

وجاء هذا العرض في اجتماع ضم قائد المنطقة الوسطى في الجيش الجنرال روني نوما، ورئيس مجلس المستوطنات في الضفة الغربية حننال دورني، وممثلين آخرين عن المستوطنين في الأراضي المحتلة. وأطلع دهان قادة المستوطنين على الشوارع والطرق التي شرع الجيش بالعمل فيها، ومنها شارع أطلق عليه قلب الضفة، وهو الشارع الذي يلتف حول بلدة العروب في منطقة الخليل، وشوارع أخرى حول حوارة، إلى الجنوب من مدينة نابلس، وفي قلنديا شمال القدس، و«بيت أبيه» و«موديعين» وسط الضفة. وقال بن دهان إن هذه هي المرة الأولى التي تعرض فيها خطة استراتيجية شاملة لتحسين حياة المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، موضحاً أن هذا جاء بتوجيه من وزير الدفاع، أفيدور ليرمان، بشكل مباشر.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/7

#### ١٧. يعلون: "إسرائيل" ستدفع ثمن إقرار قانون عقوبة الإعدام

الناصرة: صرّح وزير جيش الاحتلال السابق، موشيه يعلون، يوم السبت، بأن "إسرائيل ستدفع الثمن بعد إقرار قانون عقوبة الإعدام لمنفذي العمليات لصالح الفلسطينيين وحركة المقاطعة الدولية". وهاجم يعلون في تصريحات صحفية له، القوانين الأخيرة التي تم التصويت عليها في الكنيست (برلمان الاحتلال)؛ وخاصةً قانون عقوبة الإعدام لمنفذي العمليات. وأردف: "هذه قوانين تقوض شرعيتنا (في الإشارة إلى دولة الاحتلال)، ونحن بذلك نعطي أدوات للاعبين دوليين مثل حركة المقاطعة لتقويض هذه الشرعية". وفي سياق منفصل، نوه يعلون إلى أنه يعمل على بناء حزبه السياسي الخاص "وفق خطط عمل مهمة جداً بالنسبة لجميع الإسرائيليين". لافتاً النظر إلى أنه "سيفاجئ الجميع حين يعلن عن قائمة حزبه والشخصيات التي ستتواجد فيه". ولمح موشية يعلون، لوجود اتصالات واسعة مع جهات مختلفة من أجل ذلك (دون أن يأتي على نكرها).

قدس برس، 2018/1/6

#### ١٨. رفض الجنود الشهادة فبرأت المحكمة المستوطنين

رام الله: برأت المحكمة المركزية الاسرائيلية، مؤخراً، مستوطنين اتهما برشق الحجارة على مركبات الفلسطينيين وإصابة مواطنة فلسطينية بجروح، وذلك لأن جنود الاحتلال رفضوا الإدلاء بشهادتهم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/1/7

## ١٩. القناة الثانية: تركيا تزيد من وجودها ونفوذها في شرقي القدس ويجب التصدي لها

محمد وتد: حرضت القناة الثانية الإسرائيلية على تركيا بزعم أنها تزيد من وجودها ونفوذها في شرقي القدس، وتعمل على رفع مستوى تأثيرها الميداني في شؤون المقدسين، ليس فقط بالأقوال، وإنما بالأفعال. وبثت القناة توثيقاً مصوراً في القدس يظهر ما تدعيه القناة كيف أن نشطاء يقومون بالتحريض ضد إسرائيل والولايات المتحدة، ويدعون بشعارات تحريضية ضد اليهود، وكل ذلك بتمويل مؤسسات تركية، في حين تكتفي إسرائيل بالوقوف مكتوفة الأيدي.

وأوضح مراسل القناة يارون أبراهام، أنه منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، اعترافه بالقدس عاصمة للاحتلال الإسرائيلي، وقف الرئيس التركي رجب طيب إردوغان على رأس الجبهة المحرزة في العالم الإسلامي، وتحولت تصريحاته لتهديدات على الأرض، كما يحصل أيام الجمعة في الحرم القدسي، حيث يتوافد آلاف المسلمين، ويهتفون باسم الرئيس التركي.

وأكد أن تركيا بات لديها تأثير متنام في القدس، وتعد ساحات الحرم القدسي الشريف المكان الأكثر مرشحاً لهذا التأثير، باعتباره الرمز الإسلامي الأكبر في المدينة، من خلال زيادة أعداد النشطاء الأتراك الذين يظهرون في القدس، ويضعون أيديهم في أيدي المقدسين، من خلال ضخ المزيد من الأموال عبر الجمعيات غير الحكومية، ومن أهمها "الدفاع عن الأقصى".

ولفت إلى أن أحد أبرز الفاعلين في النشاط التركي في القدس هو البروفيسور سليمان دارين من جامعة مرمرة في اسطنبول، الذي يحل ضيفاً على منظمة "تراثنا" التركية التي تحصل على ملايين الدولارات من الحكومة التركية، وتسعى من ضمن أهدافها الأساسية لجلب قرابة نصف مليون عربي ومسلم إلى المسجد الأقصى.

عرب 48، 2018/1/6

## ٢٠. تقرير: الاحتلال شيد 5500 وحدة استيطانية بالقدس بـ2017

محمد وتد: أفاد تقرير توثيقي صدر، يوم السبت، عن مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير، بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي صادقت خلال العام 2017 على بناء نحو 5500 وحدة استيطانية في مدينة القدس المحتلة ومحيطها.

وحسب التقرير السنوي "حصاد" حول الانتهاكات الإسرائيلية في المدينة المحتلة خلال عام 2017، فقد تمت المصادقة على بناء 854 وحدة في مستوطنة "راموت"، و618 وحدة في "رامات شلومو" و566 وحدة في "بسغات زئيف"، و549 وحدة في "معاليه ادوميم".

وكما وصادقت لجان التنظيم والبناء التابعة لبلدية الاحتلال على 737 وحدة في مستوطنة "غيلو"، و 18 وحدة للمستوطنين في بيت حنينا، و 340 وحدة في مستوطنة "النبي يعقوب"، و 176 وحدة في مستوطنة "نوف صهيون" في جبل المكبر، و 1600 وحدة استيطانية من ضمن مخطط لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية في "جفعات همتوس" بهدف إغلاق المساحة الفاصلة بين مستوطنتي "هارحوماه" و "جيلو" جنوبًا.

كما قررت الحكومة الإسرائيلية ضم 250 دونماً تقع قرب مستوطنة "ارنونا" التي كانت حتى عدوان 1967 ضمن ما كان يسمى بـ "المنطقة الحرام" قرب بلدة صور باهر ونقل هذه الأراضي وضمها لما يسمى بمنطقة "سيادة" بلدية الاحتلال.

وأكد التقرير أن المسجد الأقصى المبارك تعرض خلال العام 2017 لهجمة تهويدية إسرائيلية غير مسبوقة، من خلال محاولة سلطات الاحتلال فرض التقسيم الزمني والمكاني في المسجد من خلال وضع بوابات الكترونية على مداخله.

ووثق المركز افتتاح كنيس يهودي أسفل أساسات مصلى قبة الصخرة المشرفة بعد 12 سنة من الحفر والتنقيب، وتكثف اقتحامات الأقصى، حيث سجل اقتحام نحو 28 ألفاً من المستوطنين والطلبة المتدينين ورجال المخابرات.

وحسب التقرير، فقد أبعدت شرطة الاحتلال عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة نحو 170 مواطناً لفترات زمنية متفاوتة ودفع غرامات مالية، وسمح لليهود المتدينين ذوي اللباس الأسود باقتحام المسجد، بالإضافة إلى الصعود إلى صحن قبة الصخرة لأول مرة منذ عام 1967.

وسمح أيضاً لأعضاء الكنيست باقتحام المسجد بعد منع استمر عام ونصف، وفي سابقه خطيرة اقتحمه عضو الكنيست المتطرف "يهودا غليك" برفقة نجله وذلك للاحتفال بعقد قرانه، فيما رفع أحد أفراد الشرطة برفع العلم الإسرائيلي في باحات المسجد.

كما وكشف تقرير عن وجود 64 نفقاً تحت الأقصى نصفها في الجهة الغربية، وفي السياق هذا عرضت وزيرة الثقافة "ميري ريغيف" خطة حفريات كبيرة أطلق عليها اسم "مخطط شاليم" تتضمن حفريات واسعة قرب بلدة سلوان والبلدة القديمة في مدينة القدس بتكلفة تقدر 250 مليون شيكل.

وكشف تقرير خاص أن عدد الكنس داخل البلدة القديمة وحولها بلغ 104 منها 75 داخل أسوار البلدة، وأن 22% من مساحة البلدة تم تهويدها.

وأشار المركز في تقريره إلى أن سلطات الاحتلال واصلت سياستها الممنهجة لتهويد المدينة المقدسة خلال العام الماضي لتغيير طابعها العربي الإسلامي والمسيحي، وتزوير الرواية التاريخية، حيث افتتحت أنفاقاً استيطانية تربط بين مدينة القدس و"تل أبيب" بمدة زمنية لا تتجاوز نصف ساعة.

ولفت إلى افتتاح نفق في المنطقة الجنوبية للأقصى على مسافة 200 متر من باب المغاربة، بالإضافة إلى بدء تنفيذ مشروع ربط حائط البراق بالقطار القادم من "تل أبيب" من خلال حفر نفق بعمق 50م ويصل طوله إلى 2كم، وبناء قطار هوائي يصل حائط البراق بجبل الزيتون. كما واصلت سلطات الاحتلال خلال العام الماضي عمليات المصادرة والتهويد للعقارات في أحياء سلوان والشيخ جراح، فهناك أربع مخططات بناء للمستوطنين في حي الشيخ جراح، وبحسب أحد المخططات، سيتم إخلاء عائلة فلسطينية بهدف إقامة مبنى يتألف من 3 طوابق، يضم 3 وحدات سكنية.

ووفقا لمخطط آخر، سيتم إخلاء 4 عائلات فلسطينية بهدف إقامة مبنى يتألف من 5 طوابق، يضم 10 وحدات سكنية.

أما بما يتعلق بهدم بيوت المقدسيين، ذكر التقرير أن جرافات الاحتلال هدمت 199 بيتاً ومنشأة للمواطنين المقدسيين خلال العام المنصرم، منها 95 بيتاً و104 منشآت، وأدت إلى تشريد نحو 76 أسرة من ضمنها 250 طفلاً.

فيما بلغت عمليات الهدم الذاتي 18 بيتاً و12 منشأة هدمها أصحابها ذاتياً تجنباً لدفع غرامات مالية باهظة، وهدمت روضة للأطفال في تجمع جبل البابا في بلدة العيزرية، وصادرت كل محتوياتها. ونوه إلى أن سلطات الاحتلال وزعت نحو 495 اخطاراً بالهدم لبيوت ومنشآت المقدسيين، من بينها اخطارات بالإخلاء الفوري للتجمعات البدوية في جبل البابا والخان الأحمر، بالإضافة إلى أخطار لهدم ستة عمارات سكنية في بلدة كفر عقب.

وأفاد التقرير بأن سلطات الاحتلال قتلت 12 مقدسياً من بينهم سيدة، وذلك إما خلال مواجهات أو إعدامهم على الحواجز الشرطة داخل المدينة، فيما شهدت المدينة أعلى نسبة اعتقالات خلال العام 2017، باعتقال 2436 مواطناً، ثلثهم من الأطفال.

عرب 48، 2018/1/6

## ٢١. تقرير: قادة "إسرائيل" يتحدثون عن حرب حتمية والاستخبارات العسكرية لا تراها وشيكة

القدس المحتلة - آمال شحادة: على رغم أن كل الجهات المتنازعة في المنطقة، تعلن وتؤكد عدم رغبتها في الحرب، يختلف الإسرائيليون في ما بينهم. ومنهم من يقول إنها ستكون قريبة. وهذه المرة لا يتم الحديث عن عملية عسكرية جديدة إنما عن حرب كبرى تمتد نيرانها إلى ثلاث جبهات: لبنان، وسورية وقطاع غزة، وستكون بصمات إيران واضحة فيها.

منذ الساعات الأولى من عام 2018، تكاد لا تتوقف تهديدات المسؤولين السياسيين والعسكريين الإسرائيليين، رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، ووزير دفاعه أفيغدور ليبرمان، ورئيس أركان الجيش، غادي إيزنكوت، وقائد سلاح البحرية إيلي شربيت، وضباط كبار في الجيش وخبراء أمنيون وعسكريون، جميعهم جعلوا من احتمالات اندلاع الحرب هذه السنة أكبر من أي وقت مضى، على رغم تقييمات مختلفة لجهات أمنية واستخبارية. ولم يتوقف الأمر، لدى هؤلاء المسؤولين على خطر اندلاع حرب، عبر الحدود بسقوط صاروخ أو قذيفة في شكل متعمد أو عن طريق الخطأ، أو الرد على قصف إسرائيلي على أهداف في سورية أو حافلات نقل أسلحة من سورية إلى لبنان، بل تصدرت تقارير وتصريحات الإسرائيليين أبار الغاز، في المياه الإقليمية.

### الأسطول الصاروخي

ركزت التقارير الإسرائيلية على مدى تعزيز القدرات العسكرية لحزب الله وامتلاكه كميات كبيرة من الصواريخ، وحيازته مئة وثلاثين ألف صاروخ وقدرته على إطلاق عشرة آلاف صاروخ يومياً، على إسرائيل، في حال اندلاع حرب. وأضيف إلى ذلك ما تضمنته تصريحات شربيت، التي نشرها في مقال له في مجلة «بين القطبين»، حول امتلاك حزب الله «أكبر أسطول بحري» في العالم. وفق شربيت فإن أبار الغاز في البحر تشكل هدفاً مركزياً لحزب الله. ويقول أن حزب الله بنى لنفسه «منظومة هجومية استراتيجية من كل النواحي وبأنه عمل على ضرب مواقع استراتيجية مهمة في إسرائيل».

وفي الوقت نفسه كتب الكولونيل يوفال إيلون، قائد قاعدة البحرية في أشدود، في مقال آخر يقول «يمكن الافتراض أنه في المواجهات المقبلة سيتم تهديد قاع البحر في شكل كبير من قبل العناصر المهمة بضرب حصانة إسرائيل، حيث إن قوة الوسائل والقدرات كبيرة ومتعددة، بدءاً من الغواصين الانتحاريين، مروراً بتفعيل قوارب مفخخة، وحتى تفعيل غواصين في المياه العميقة والمتعجرات، بما في ذلك تفعيل غواصات صغيرة ومنظومة ألغام وتخريب من صنع ذاتي»، وفق إيلون الذي أضاف يقول: «على رغم قدرة حزب الله على ضرب أبار الغاز، فإن الجيش الإسرائيلي على قناعة بأن حزب الله لن يستعجل ضربها».

ورافقت هذه التصريحات تهديدات مباشرة من قبل ضابط في سلاح البحرية بقوله: «إن ضرب هذه الآبار يعني إعلان حرب لبنان الثالثة». وفي اليوم الذي تلى هذه التصريحات خرج رئيس أركان الجيش، غادي إيزنكوت، هو الآخر، بتهديدات وتصريحات يعلن فيها إن إسرائيل ستواجه في الحرب المقبلة خمس جبهات وهي: لبنان، سورية، غزة، الضفة الغربية والأخطر بينها إيران.

وقال إيزنكوت: «لقد شهد حزب الله تغييراً في السنوات الأخيرة - من منظمة حفرت على رايبتها عنوان درع لبنان في مواجهة إسرائيل، إلى القتال كذراع إيرانية. وفي اختبار القدرة، وفق إيزنكوت، فإن التهديد الأكثر أهمية يقوم على الساحة الشمالية، واللبنانية أساساً». وأعلن الجيش الإسرائيلي، في المقابل عن امتلاكه قدرات دفاعية كبيرة، ليس فقط براً إنما بحراً بنصبه منظومة القبة الحديدية على سفن ساعر 5، التي تحمي آبار الغاز، كرد فوري، بانتظار امتلاك سلاح البحرية أربع سفينة حربية من طراز ساعر 6 في 2019.

### الاستخبارات العسكرية

عرض جهاز الاستخبارات العسكرية في إسرائيل، تقييمات للوضع الأمني لهذه السنة، أكثر طمأنة، ومع أنه أكد أن احتمال حدوث تصعيد يتطور من حادث معين سيزداد في شكل كبير مقارنة بعام 2017، إلا أن احتمالات اندلاع الحرب تكاد لا تذكر، حيث لا توجد لدى أي جهة في المنطقة مصلحة في المبادرة إلى حرب ضد إسرائيل، لا سورية ولا حزب الله، في الشمال، ولا «حماس» في غزة، كل لأسبابه، مضيفاً «سورية وحزب الله ينشغلان في ترميم قواتهما بعد سنوات طويلة من الحرب الأهلية، وحماس أولوياتها للمصالحة الفلسطينية الداخلية».

وفي تطرقها لاحتمال تصعيد أمني توقعت أجهزة الاستخبارات أن مثل هذا التصعيد قد يأتي في أعقاب كشف نفق في غزة، أو في أعقاب عملية هجومية تنفذ في سورية، وتتهم إسرائيل بتنفيذها، وفي هذه الحالة، برأيه فإن الرد من الطرف الآخر سيكون أكبر. وإذا كان الجانب الثاني يحذر، حالياً، من الرد، فإن فرص الرد ستكون أكبر، وقد تتطور إلى تبادل ضربات تتواصل لأيام عدة، بل أكثر.

أما معهد دراسات الأمن القومي، الذي توقع خلال سنوات مضت، عدم وقوع حرب، فقد جاءت توقعاته هذه السنة مختلفة. ففي التقييم الاستراتيجي الذي قدمه رئيس المعهد، الجنرال (احتياط) عاموس يدلين، للرئيس رؤوفين ريفلين، يشير معدو التقرير إلى أن الوضع تغير في ظل التطورات الأخيرة التي شهدتها سورية، مع ترسيخ التواجد الإيراني فيها ووفق معديه «عندما تنتشر إيران قواتها أمام إسرائيل في الجولان، وعندما تعلن إسرائيل أنها لن تسمح بحدوث ذلك، تزداد فرص الحرب».

### يعتبرون في إسرائيل 2018 سنة «اليوم التالي»، لماذا؟

- ستكون هذه السنة التي تلي الحرب الأهلية في سورية - ما سيؤثر بالتالي في وضع نظام الأسد وحزب الله وإعادة تنظيمهما.

- السنة التي ستلي هزيمة «داعش» وإمكانية صعوده في أماكن أخرى أو ظهور عنصر راديكالي جديد بدلاً منه.

- السنة التي ستلي مرحلة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي حتى إذا اجتازها، ستكون سنة تكثيف الصراع على وراثته في السلطة الفلسطينية، وفق التقرير.

- السنة التي تلي خطاب ترامب حول البرنامج النووي الإيراني.

وفي هذا التقرير، وفق معديه في الاستخبارات العسكرية، سيكون لإسرائيل تأثير كبير في التوقعات التي ذكرت أعلاه، ولا يخفون قلقهم من تعزيز القدرات في لبنان وغزة، وإلى أنها إمكانات محتملة من شأنها أن تقود الجانبين إلى التصعيد. ووفق معدي هذا التقرير «من المشكوك فيه ما إذا كانت إسرائيل ستساوم على ذلك، خوفاً من أن الأسلحة التي يتم نقلها حالياً إلى لبنان أو غزة ستستخدم ضدها في السنوات المقبلة. وكجزء من هذا، قد يطلب من إسرائيل إعادة تقييم الحصانة التي منحتها للبنان في السنوات الأخيرة، في شأن الهجمات على أراضيها، في حال كثف حزب الله من جهوده لتصنيع الأسلحة على الأراضي اللبنانية، بدلاً من المخاطرة بمهاجمتها وتدميرها في سورية كما حدث حتى الآن».

وتقدر المخابرات العسكرية أن إيران ستواصل جهودها لتأسيس نفسها في المنطقة، على رغم أنه، خلافاً لخططها، من المرجح أن تواجه عدداً كبيراً من التحديات على الطريق. روسيا تتنافس معها من أجل إعادة إعمار سورية وعلى المشاريع الاقتصادية، ومن المتوقع أن تراكم المصاعب أمامها، وسورية تخشى دفع ثمن النشاط الإيراني، بخاصة من جانب إسرائيل.

### قلق من «داعش»

1- التقارير التي تحدثت عن اقتراب عناصر «داعش» إلى جنوب سورية وانضمامهم إلى لواء «خالد بن الوليد»، دفعت بالجيش إلى الإعلان عن حال تأهب قصوى ونشر قوات معززة ومعدات عسكرية وأجهزة استخبارات نوعية والطائرات. وأعلن الجهاز الأمني أن حالة التأهب والاستعداد ضرورية بعد وصول العشرات من مقاتلي داعش، مؤخراً، إلى مدينة درعا في جنوب هضبة الجولان، على مسافة بضعة كيلومترات من الحدود الإسرائيلية وبأن تعزيز اللواء يشكل تهديداً حقيقياً للحدود الإسرائيلية ويرفع حدة التوتر في مرتفعات الجولان الجنوبية، سواء في مواجهة إسرائيل أو الحدود السورية-الأردنية، الأمر الذي يتطلب من الجيش الإسرائيلي التواجد في حالة تأهب قصوى، وفق الجهاز الأمني الإسرائيلي.

وأمام هذا الوضع، فإن التقييمات المتضاربة حول درجة الخطورة، تجعل احتمالات الحرب أقل، لكنهم يجمعون على أنها باتت أمراً حتمياً ومسألة وقت. ولكن يبقى الأمر الذي تعتبره إسرائيل في أعلى سلم أولوياتها في المجال الأمني، هو كيفية ضمان وحماية الجبهة الداخلية في إسرائيل. في هذا الجانب يتفق الجميع على أن الخطوة الأهم، التي يتوجب اتخاذها، هو منع ترسيخ إيران في سورية ومحاولتها إعادة بناء منظومة صواريخ أرض- أرض التي فقدها نظام الأسد، تقريباً، وفق التقديرات الإسرائيلية المقتنعة بأن هذه المنظومة ستتيح لإيران تهديد الجبهة الداخلية الإسرائيلية، عبر من سمتهم عملاءها في الجبهات الثلاث: سورية لبنان وغزة.

الحياة، لندن، 2018/1/7

## ٢٢. فلسطينيون غاضبون يرشقون موكب بطريك الروم الأرثوذكس بالبيض والأحذية

الناصرة - زهير أندراوس: اعترض عشرات الفلسطينيين في مدينة بيت لحم، يوم السبت، موكب بطريك الروم الأرثوذكس كيوريوس ثيوفيلوس الثالث، في محاولة لمنعه من زيارة كنيسة المهد، للمشاركة في احتفالات أعياد الميلاد للطوائف التي تتبع التقويم الشرقي. ورشق المشاركون موكب البطريرك بالبيض والأحذية، لدى مروره وسط بيت لحم، متجهاً لكنيسة المهد، احتجاجاً على صفقات مشبوهة اتهم ثيوفيلوس بإبرامها مع جهات إسرائيلية "لبيع أو تأجير أوقاف وعقارات تابعة للكنيسة الأرثوذكسية". وفي وقت سابق اليوم نظم العشرات فعالية وسط المدينة، وطالبوا بمقاطعة البطريرك وعزله. وحضرت للمكان قوات معززة من الأمن الفلسطيني، وطوقت مكان الاحتجاج، ومنعت المحتجين من الوصول لساحة الكنيسة.

رأي اليوم، لندن، 2018/1/6

## ٢٣. قراقع: "قانون اعدام الأسرى" همجية إسرائيلية تفوح منها رائحة الإجرام

رام الله: قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، إن مصادقة الاحتلال التمهيدية على قانون اعدام المعتقلين الفلسطينيين، وما سبقه من القوانين الإجرامية التي شرعها الكنيست في العامين الأخيرين ضد الأسرى، يكرس همجية الإسرائيلية التي تفوح منها رائحة الإجرام والإرهاب والعنصرية.

وأضاف قراقع في بيان صدر عنه، يوم السبت، إن هذا القانون مخالفة صارخة للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الأربع التي تعتبر الاسرى الفلسطينيين المحتجزين في سجون الاحتلال

محميين بموجب اتفاقيتي جنيف الرابعة والثالثة، ولا يجوز قتلهم أو تعرضهم لأي أذى أو معاملة مهينة ولا إنسانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/1/6

#### ٢٤ . الهيئة الإسلامية: لا تنازل عن القدس.. ولا مساومة على "الأقصى"

القدس المحتلة - محمد جمال: أكدت الهيئة الإسلامية العليا في مدينة القدس في بيان لها عقب اجتماع عقده أمس: إن مدينة القدس هي مدينة محتلة، وعليه فإنه تسري عليها القوانين الدولية المتعلقة بالمناطق المحتلة. هذه القوانين التي تلزم سلطات الاحتلال بعدم تغيير الوضع القائم في البلاد التي تحتلها، وعليه إن أي قرارات أو قوانين يسنها الاحتلال تتعلق بالقدس المحتلة تعتبر باطلة وغير نافذة ولا تمس ولا يأخذ بها وكل ما قام على باطل فهو باطل ولا يعتد به.

وشددت الهيئة على أن كافة القرار التي صدرت عن الكنيسة فيما يتعلق بالقدس حديثاً أو من قديم وما يسمى بالموحدة "القدس الكبرى" هو باطل ويتعارض مع القوانين الدولية، وكذلك فيما يتعلق بالاستيطان والمستوطنات التي هي غير شرعية وغير قانونية أصلاً، وأن محاولات شرعتها هي محاولات مرفوضة. وقالت الهيئة الإسلامية: إنه لا تنازل عن هذه المدينة المباركة المقدسة، ونرفض الغطرسة والعنجهية الأمريكية والإسرائيلية التي لن تكسبهم أي حق في هذه المدينة من خلال اعتداءاتهم وتجاوزاتهم، وسيبقى أهل فلسطين السدنة للقدس وللمقدسات وعلى رأسها المسجد الأقصى. وأضافت أن المسجد الأقصى مسجد للمسلمين وحدهم، ولا يجوز الصلاة فيه لغيرهم من أصحاب الديانات الأخرى، وهو بكامل مساحته 144 دونماً وهو مسجد مقدس للمسلمين.

الشرق، الدوحة، 2018/1/7

#### ٢٥ . الرقب لـ"فلسطين": لم أدلي بأي تصريحات حول لجنة الموظفين

محمد أبو شحمة: نفى رئيس ديوان الموظفين السابق بغزة م. محمد الرقب وعضو اللجنة الإدارية القانونية ما نشر على لسانه بخصوص القبول بدمج 30% فقط من موظفي غزة الذين تعينوا بعد عام 2007 واستيعابهم كموظفين جدد بدون استحقاقات، مؤكداً أن اجتماع اللجنة الإدارية القانونية، التي شكلتها حكومة الوفاق الوطني لبحث شؤون موظفي قطاع غزة تم في أجواء إيجابية. وأكد في تصريح لـ"فلسطين أون لاين" أنه لم يدلي بأي تصريحات لأي جهة إعلامية بخصوص اجتماع اللجنة.

فلسطين أون لاين، 2018/1/6

## ٢٦. عميد الأسرى الفلسطينيين كريم يونس يدخل عامه الـ 36 في سجون الاحتلال

الناصرة: دخل عميد الأسرى الفلسطينيين كريم يونس (62 عاماً) أمس عامه الـ 36 في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ليظل أقدم أسير في فلسطين والعالم. وقال وزير شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين عيسى قراقع لـ «الحياة» إن الوضع الصحي ليونس «صعب»، خصوصاً أنه تقدم بالسن، وأن الرعاية الصحية في تلك السجون رديئة للغاية. وأضاف أن «احتمال خروجه من السجن قبل نهاية حكمه غير وارد، إلا إذا كان هناك اتفاق سياسي أو مفاوضات لإحياء الدفعة الرابعة الموقعة عام 2013». وأوضح: «يونس رمز الحركة الأسيرة داخل السجون الإسرائيلية، وهو قائد محبوب ويحظى باحترام كبير لدى الأسرى، فضلاً عن أنه مفكر ولديه مؤلفات كتبها داخل الزنازين». وأشار إلى أن احتفالاً سينظم لمناسبة دخوله عامه الـ 36 داخل السجون.

الحياة، لندن، 2018/1/7

## ٢٧. "عمال فلسطين": عام 2017 الأكثر كارثية منذ 11 عاماً

غزة - وكالات: أكد الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، أمس، أن ما حدث للاقتصاد الفلسطيني لعام 2017، انهيار كامل أدى إلى نتائج كارثية على العمال في قطاع غزة. وقال الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في بيان: «إن عام 2017، هو الأسوأ منذ أكثر من 11 سنة، وإن أعداد العمال المتعطلين عن العمل وصلت لنحو 250 ألف عامل، ووصلت نسبة الفقر إلى 70%، والبطالة إلى أكثر من 60% في صفوف العمال؛ الشريحة الأكبر في المجتمع الفلسطيني».

وتحدث الاتحاد عن تدهور الاقتصاد جراء الحصار «الإسرائيلي»، وتوقف محطة الكهرباء الذي نتج عنه تدمير العديد من القطاعات الإنتاجية والخدماتية، ومختلف قطاعات العمل وأوجه النشاطات الاقتصادية في قطاع غزة، وازدادت حدة الحصار حتى أدت إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية.

الخليج، الشارقة، 2018/1/7

## ٢٨. قوات الاحتلال تقمع وقفة احتجاجية بالقدس ضد إعلان ترامب

القدس المحتلة - ديالا جويحان: اعتقلت قوات الاحتلال، مساء السبت، الناشط المقدسي عاهد الرشق، كما أصيب مواطنان بجراح، جراء إصابتهما بشظايا قنابل الصوت خلال وقفة احتجاجية في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة ضد إعلان ترامب بشأن القدس.

وقال أمين سر إقليم القدس لحركة فتح شادي إمتور لـ "الحياة الجديدة"، إن هذه الوقفة جاءت ضمن استمرارية الوقفات الاحتجاجية الراضية على قرار رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب الاعلان بأن القدس عاصمة الاحتلال ونقل السفارة الأمريكية الى مدينة القدس العاصمة. بدوره، قال عضو المجلس الثوري لحركة فتح عدنان غيث لـ "الحياة الجديدة"، إن ما يربح حكومة الاحتلال هو رفع العلم الفلسطيني، وهي تقمع وتعتدي على المتظاهرين الذين يؤكدون امام العالم اجمع بأن القدس عربية اسلامية بمقدساتها الدينية المسجد الاقصى المبارك وكنيسة القيامة.

**الحياة الجديدة، رام الله، 6/1/2018**

### ٢٩. تجمع الأطباء الفلسطينيين في تركيا يُطلق حملة لمقاطعة المنتجات الطبية الإسرائيلية

أنقرة: أطلق تجمع الأطباء الفلسطينيين في تركيا حملة لمقاطعة المنتجات الطبية الإسرائيلية في تركيا.

وقدم رئيس التجمع محمد أبو الشيخ خلال لقاء ثقافي عُقد في مقر نقابة الأطباء التركية في إسطنبول، عرضاً تعريفياً بحملة مقاطعة المنتجات الطبية، وضح فيه حجم التجارة الإسرائيلية في تركيا.

وأعلن أسماء شركات الأدوية والمنتجات الطبية الإسرائيلية التي تنشط في السوق التركي، شارحاً الخطوات التي سيتبعها التجمع لتعميم المقاطعة وضمان استمراريتها ونجاحها، وتم جمع توصيات الأطباء المشاركين بخصوص سبل إنجاح حملة المقاطعة.

**فلسطين أون لاين، 6/1/2018**

### ٣٠. منذ إعلان ترامب .. 19 شهيدا و12 عملية طعن و56 إصابة "إسرائيلية"

رام الله: شهد حصاد الشهر الأول من انتفاضة حرية القدس التي اندلعت بعد إعلان واشنطن القدس عاصمة للكيان الصهيوني، استشهاد 19 فلسطينيا وإصابة ما يقارب 3201 آخرين في الضفة الغربية وغزة، فيما أصيب 56 إسرائيليا ضمن 1236 عملا للمقاومة، نفذ خلالها 12 عملية طعن وإطلاق نار، بالإضافة لإلقاء حجارة وزجاجات حارقة وعبوات ناسفة. ووفق تقرير لـ "حرية نيوز"، فقد استشهد تسعة عشر فلسطينيا 15 منهم من قطاع غزة و4 من الضفة الغربية، فيما أصيب 3201 فلسطينيا بجراح توزعت ما بين المتوسطة والخطيرة وذلك خلال مواجهات اندلعت عقب إعلان ترمب القدس عاصمة للكيان الصهيوني.

ورصد التقرير، 1236 عملا للمقاومة ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه، نفذها الفلسطينيون توزعت بين 247 عملية إلقاء حجارة، 82 عملية إلقاء زجاجات حارقة، إضافة لأربع عمليات إطلاق نار، و14 عبوة ناسفة وثلاث عمليات طعن، إضافة لخمس محاولات طعن، كان للقدس والخليل ورام الله النصيب الأكبر فيها، فيما أطلق مقاومون من غزة 16 صاروخا باتجاه الأراضي المحتلة. إلى ذلك أحصيت 1160 نقطة مواجهة منذ اندلاع انتفاضة حرية القدس، وقد تصدرت الضفة الغربية العدد الأكبر منها بواقع 697 نقطة مواجهة، توزعت بين محافظات الضفة والقدس، إضافة لـ1131 مواجهة في غزة، و5 مواجهات في فلسطين المحتلة منذ عام 1948.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/1/6

### ٣١. منفا الإعدام بالقسامي في سيناء داعشيان من رفح وعائلتهما تتبرآن منهما

رفح: أثار الفيديو الأخير الذي بثه تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية في سيناء "داعش"، ويظهر عملية إعدام الشاب موسى ابو زماط بتهمة كونه أحد عناصر "كتائب القسام"، التي وصفت بالكافرة، وتهريب السلاح للقطاع، موجة استياء عامة بين أواسط المواطنين. وعلمت "الأيام" أن الشخصين اللذين ظهرا في الفيديو ونفذا اصدار الحكم ثم عملية الإعدام، هما الإرهابيين محمد الدجني وحمزة الزاملي من سكان مدينة رفح، وكلاهما في العشرينيات من العمر. وأصدرت عائلتهما أمس، بيانين منفصلين، تبرأت فيهما منهما.

الأيام، رام الله، 2018/1/6

### ٣٢. تعهد أردني بمواصلة التحرك بشأن القدس

جدد الملك الأردني عبد الله الثاني تأكيده أن بلاده ستبذل كل الجهود من أجل القدس بصفتها الوصية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة، داعيا إلى ضرورة تكثيف المواقف العربية لدعم الفلسطينيين.

ولفت الملك عبد الله خلال لقاء عقده اليوم في عمان مع وزراء خارجية كل من فلسطين ومصر والسعودية والإمارات والمغرب، وخصص لبحث قضية القدس؛ إلى ضرورة البناء على الإجماع الدولي في ما يتعلق بوضع مدينة القدس القانوني.

وبحسب بيان صادر عن الديوان الملكي، فقد تم خلال اللقاء بحث سبل مواجهة تداعيات القرار الأميركي، الذي يخالف قرارات الشرعية الدولية، التي تؤكد أن وضع القدس لا يقرر إلا بالتفاوض بين الأطراف المعنية، بحسب البيان.

من جهته، قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي خلال مؤتمر صحفي تلا الاجتماع الوزاري السداسي في عمان؛ إن اللقاء جدد رفض القرار الأميركي المتعلق بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها.

وأضاف الصفدي أن الاجتماع شدد أيضا على ضرورة السعي للحصول على اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو/حزيران 1967 وعاصمتها القدس لمواجهة القرار الأميركي، والاستمرار في دعم القيادة الفلسطينية.

وقال وزير الخارجية الأردني إنه تم الاتفاق خلال الاجتماع على العمل وفق ثلاثة مسارات متزامنة لمواجهة قرار ترمب؛ يتعلق الأول بالحد من اعتراف دول أخرى بالقدس عاصمة لإسرائيل، والثاني تكثيف الجهود للحصول على دعم دولي للدولة الفلسطينية، والثالث البحث عن تحرك دولي لإطلاق عملية السلام على أسس ثابتة.

وقال مراسل الجزيرة تامر الصمادي إن الملك الأردني كان واضحا خلال اجتماعه مع الوزراء المشاركين في هذا اللقاء من خلال تشديده على أن الأردن بوصفه الوصي الشرعي على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس سيواصل تحركاته على الصعيدين العربي والدولي، ولن يتنازل عن وصايته الشرعية.

يذكر أن وزير الخارجية الأردني شدد خلال المؤتمر الصحفي على أن الاجتماع الوزاري السداسي هو تنسيقي تشاوري، ويأتي بناء على تكليف من الجامعة العربية في إطار تشكيل وفد يتواصل مع المؤسسات والهيئات الدولية لمواجهة قرار ترمب بشأن القدس.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/6

### ٣٣. "الشؤون الفلسطينية": لم تبلغ رسميا بتجميد أو وقف المساعدات للأونروا

عمان - نادية سعد الدين: أكد مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية، ياسين أبو عواد، عدم تبلغ الأردن رسميا "بتجميد أو وقف المساعدات الأميركية المقدمة لوكالة "الأونروا"، والمقدرة بـ 370 مليون دولار سنويا بوصفها أكبر مانح للوكالة.

وقال أبو عواد، لـ "الغد"، إن "الأونروا" لم تتلق أي بلاغ رسمي بهذا الشأن، وهو ما أكدته الوكالة أيضا، أمس، بقولها أنه "لم يتم إعلامها مباشرة من قبل الإدارة الأميركية بقرار تجميد مساعداتها من عدمه".

وشدد أبو عواد على "الموقف الأردني الثابت بضرورة استمرار عمل الوكالة، وتأمين ميزانيتها ودعمها من قبل الدول المانحة، لأجل تمكينها من تقديم خدماتها"، الصحية والتعليمية والإغاثية،

لأكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني مسجلين لدى الأونروا، منهم زهاء مليوني لاجئ في الأردن، بنسبة 42 % تقريباً. فيما نوه مصدر مطلع في الأونروا لـ"الغد"، إلى أن تنفيذ واشنطن لقرارها "بالتجميد" سيؤثر سلباً وبشكل غير محمود على ميزانية الوكالة العامة، التي خرجت من العام الماضي بعجز مالي يقدر بنحو 60 مليون دولار، وهو الأمر الذي يتكرر سنوياً. وقال المصدر نفسه إن "نفاذ القرار الأميركي سيضع الأونروا أمام تحديات إضافية لجهة عملها وحجم برامجها الخدمية المقدمة للاجئين".

الغد، عمان، 2018/1/7

#### ٣٤. لبنان يدين تجميد المساعدات الأميركية لـ أونروا

بيروت - "الحياة": شدد رئيس «لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني» حسن منيمنة، على أن «الدعم المالي لوكالة «أونروا» هو التزام دولي وليس منة من أحد»، مستكراً إعلان الولايات المتحدة «تجميد مبلغ 125 مليون دولار من مساهمتها السنوية في ميزانية وكالة «أونروا» البالغة 368 مليون دولار سنوياً».

وكانت القناة العاشرة الإسرائيلية نقلت عن ثلاثة مسؤولين أميركيين قولهم: «إدارة الرئيس ترامب أبلغت الأمم المتحدة بأنها جمدت مبلغ 125 مليون دولار كان من المقرر دفعها في الأول من الشهر الجاري». وأضافوا أن «إدارة ترامب تدرس قطع مبلغ 180 مليون دولار من مساهمتها في ميزانية «أونروا» وان الأمر أصبح مرهوناً بموقف السلطة الفلسطينية، ورفضها استئناف المفاوضات سيدفع إلى عقوبات مالية إضافية عليها من جانب واشنطن، وسيكون من ضمنها وقف المساهمة في ميزانية أونروا».

وقال منيمنة في تصريح أمس، إن «ربط الإدارة الأميركية مساعدة الوكالة بعودة الفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات ابتزاز فاضح ينم عن توجه هذه الإدارة لمحاولة تصفية «أونروا»، وينهي الاعتراف الدولي بوجود لاجئين فلسطينيين نتيجة الاحتلال الإسرائيلي لأرضهم فلسطين، ويضرب بعرض الحائط القرارات الدولية التي تعترف بحقهم بالعودة والتعويض».

وحذر من «التداعيات الإنسانية للقرار الأميركي بحجب ما يمثل ثلث موازنة الوكالة من خلال وقف الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية، وهو دعامة إضافية للحصار الإسرائيلي على الفلسطينيين، بل إعلان حرب معيشية على جميع اللاجئين الفلسطينيين ويدخلهم في أزمات حياتية».

وقال: «إن قرار الإدارة الأميركية يؤكد انحيازها الفاضح لإسرائيل، ويقضي نهائياً على دورها المزعوم وسيطاً في عملية السلام، ويعلن تخليها عن مسؤولية أخلاقية وانسحابها من قضية تمس حقوق الإنسان الذي تدعي أنها راعيها الأول في العالم».

وأكد «وقوف لبنان بقوة وراء «أونروا» في هذه المرحلة المفصلية وفي مواجهة أي محاولة للإيقاع بين الفلسطينيين والحكومات المضيفة»، آملاً في «أن تصب هذه الحملة الأميركية في زيادة اللحمة بين القوى الفلسطينية». ودعا «المجتمع الدولي الذي عبر عن رفضه القاطع للقرار الأميركي إعلان القدس عاصمة لإسرائيل» إلى «مساندة «أونروا» مالياً لحماية اللاجئين الفلسطينيين أينما كانوا وحفظ حقوقهم بالعيش الكريم وحققهم بالعودة والتعويض».

ورأى النائب نعمة الله أبي نصر، إن «توقيف المساعدات الأميركية لـ «أونروا» سيلقي عبئاً ثقيلاً على لبنان»، معرباً في حديث إلى إذاعة «لبنان الحر» عن تخوفه من توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

الحياة، لندن، 2018/1/7

### ٣٥. زورق حربي إسرائيلي يخرق المياه الإقليمية اللبنانية مجدداً

بيروت - قنا: أقدم زورق حربي إسرائيلي اليوم، على خرق المياه الإقليمية اللبنانية مقابل رأس الناقورة جنوبي لبنان.

وذكر بيان للجيش اللبناني، أوردته وكالة الوطنية للإعلام في لبنان، أن الزورق الإسرائيلي خرق المياه الإقليمية على الساعة 9:48، لمسافة حوالي 205 ولمدة دقيقتين. وأضاف البيان أنه يجري متابعة موضوع الخرق بالتنسيق مع قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان /اليونيفيل.

الشرق، الدوحة، 2018/1/6

### ٣٦. اجتماع وزاري عربي في عمان يتمسك بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية

نكرت الحياة، لندن، 2018/1/7، من عمان، عن محمد خير الرواشدة، أن مواقف وزراء الخارجية العرب الستة، ومعهم الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، الذين التقوا في عمان أمس، تناغمت في شأن سبل مواجهة تداعيات القرار الأميركي الاعتراف بالقدس «عاصمة لإسرائيل» ونقل السفارة الأميركية إلى المدينة، والحد من تأثيره.

وأقر الاجتماع ثلاثة مرتكزات ينطلق منها العمل العربي لمواجهة القرار الأميركي، لخصها وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي خلال مؤتمر صحفي مع أبو الغيط، بالسعي إلى الحصول على

اعتراف دولي بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس على حدود الرابع من حزيران العام 1967، والضغط على المجتمع الدولي لإبطال قرار الرئيس ترامب، وإحياء عملية السلام ومسار التفاوض وإنهاء الصراع. وأكد الصفدي أن لا أمن في المنطقة بلا «حل الدولتين»، مشيراً إلى أن مجموعة العمل العربية في «حال انسجام وتوافق». ووصف الاجتماع بأنه «تنسيقي» منوط به لاحقاً رفع تقارير عمل إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب نهاية الشهر.

وأكدت مصادر سياسية لـ «الحياة»، توافق الوفد الوزاري العربي المصغّر على القيام بزيارات لدول صناعة القرار في العالم، وبينها واشنطن، لحشد التأييد للموقف العربي ولمناقشة تداعيات القرار الأميركي وأثره على عملية السلام، لكن من دون كشف جداول زمنية للزيارات. وأضافت أن الوفد الوزاري استبعد قطع العلاقات بالولايات المتحدة، في وقت جاءت تصريحات أبو الغيط خلال المؤتمر الصحافي واضحة حيال «ضرورة التزام مرجعيات عملية السلام» التي تُعتبر أميركا طرفاً رئيساً فيها.

كما أرجأ أبو الغيط البحث في مسألة عقد قمة عربية طارئة إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة نهاية الشهر الجاري الذي قال إنه سيناقش الإجراءات العربية المتخذة، سواء الفردية أو الجماعية، ومسألة عقد القمة الطارئة، مضيفاً: «لكن ذلك قد يتزامن مع الموعد الدوري لانعقاد القمة العربية نهاية آذار (مارس) المقبل في الرياض».

وأضافت **الغد**، **عمان**، 2018/1/7، من عمان، عن زايد الدخيل، أن وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي، أكد أن "الدول العربية ستعمل على إبطال القرار الأميركي المتعلق بالقدس والحد من اعتراف أي دول أخرى بالقدس عاصمة لإسرائيل"، مشيراً إلى أنه "لا أمن ولا استقرار بدون قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

وأضاف خلال مؤتمر صحفي مشترك أمس مع أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، عقب انتهاء اجتماع الوفد الوزاري العربي المصغر المكلف بمتابعة الآثار السلبية لقرار الإدارة الأميركية بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، أن "أي قرار إسرائيلي أحادي الجانب بشأن الأماكن المقدسة في مدينة القدس المحتلة هو قرار مرفوض".

وأكد وزراء خارجية الأردن أيمن الصفدي، ورياض المالكي (فلسطين)، وسامح شكري (مصر) وعادل الجبير (السعودية)، وناصر بوريطة (المغرب)، والإماراتي أنور قرقاش، وأمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط، خلال اجتماعهم في عمان الذي ترأسه الصفدي، ضرورة تكثيف الجهود لحل سياسي ينهي الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وقال الصفدي إن الاجتماع كان "تنسيقا تشاوريا ويأتي للنظر في تنفيذ التكليف الذي صدر عن وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم (بالقاهرة) الشهر الماضي".

وزاد أن الدول العربية "تسعى للحصول على الدعم العالمي لقيام دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية"، مشيراً إلى أن الدول العربية "تعمل في إطار تصاعدي ولا تضع أوراقها كلها على الطاولة لأنها عملية سياسية طويلة المدى".

وفيما يتعلق بعقد قمة عربية استثنائية لمناقشة القرار، قال الصفدي إن الأمر "سيترك تحديده لاجتماع وزراء الخارجية العرب نهاية الشهر الحالي"، مؤكداً أن الوفد الوزاري "موقفه واحد وثابت وسيتم اتخاذ القرار استناداً للتقييم المشترك للوفد".

وبين أن الوضع "صعب ويحتاج خطوات مدروسة، وأن لكل مرحلة ظروفها وشروطها، مع التأكيد على مرجعيات عملية السلام، ونحن كعرب نريد السلام العادل والشامل والمقبول شعبياً، من خلال حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

وأكد أن اللجنة وبتكليف من جامعة الدولة العربية ستصدي لهذا الجهد.

وقال إن "معيارنا في أي خطوة نقوم بها هي مدى خدمتها للأشقاء في فلسطين، وكعرب أجمعنا على إسناد الأشقاء ودعوة المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته".

وبين أن المؤتمر المصغر أوصى بتشكيل وفد يعمل مع المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية للحد من التبعات السلبية للقرار الأميركي ومواجهة آثاره، وإظهار خطورته على امتداد العالمين العربي والإسلامي".

وأشار إلى "ضرورة العمل مع المجتمع الدولي لإطلاق جهد فاعل ومنهجي للضغط على إسرائيل للالتزام بالشرعية الدولية، ووقف كل الخطوات الأحادية التي تستهدف فرض حقائق جديدة على الأرض، خصوصاً بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي، ومحاولة تفرغ القدس من العرب المسلمين والمسيحيين، والعمل على إيجاد حل للصراع".

وبين أن "موقف الجامعة العربية من القرار الأميركي واضح، حيث تم رفض وإدانة القرار الذي يخرق الشرعية الدولية، ولا أثر قانوني له"، مشيراً إلى أن "موقفنا في الجامعة العربية جامع وموحد، وأن القدس لا تتقدم عليها أي قضية أخرى في العالمين الإسلامي والمسيحي".

وقال إن الاجتماع هدف إلى تقييم الاتصالات التي جرت للخروج باستنتاجات، وسنستمر من خلال اللقاءات الفردية والثنائية بالتواصل مع المجتمع الدولي، وستكون لنا مطالب محددة، أولها الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

وقال: "نعمل أيضا على تقليل الآثار السلبية المترتبة على تجميد المساعدات الأميركية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، والحيلولة دون تهميش قضية اللاجئين باعتبارها من ضمن قضايا الوضع النهائي".

وأشار إلى أن "قرار الكنيست الإسرائيلي بتغيير القانون الأساس جعل التفاوض على القدس مشروطا بثلاثي أعضاء الكنيست، وهو قرار مرفوض لأننا لا نعترف بأي قرار إسرائيلي حول القدس، لأنها أرض محتلة وفق القانون الدولي"، مؤكدا كذلك رفض "قرار الحزب الحاكم في إسرائيل بفرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية والمستوطنات، كونه يمثل خرقا لكل القوانين والاتفاقيات الدولية".

كما ستعمل اللجنة، بحسب الصفدي، على مواصلة دعم الحق المشروع لدولة فلسطين في ترسيخ مكانتها على الخريطة الدولية بما في ذلك الانضمام إلى المنظمات والمؤسسات والمواثيق الدولية، والاستمرار في الموقف العربي المعلن والواضح في دعم القيادة الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانبها في سعيها لتحقيق التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق.

وبين انه سيكون هناك استمرار في دعم الجهود الفلسطينية القائمة على التحرك في إطار المنظمات الدولية للتأكيد على بطلان القرار ومواجهة تبعاته والحد من سلبياته.

من جهته، قال أبو الغيط "إننا سنواجه القرار بقرار، هم اعترفوا بالقدس لإسرائيل ونحن نعترف بالقدس لفلسطين"، مشيرا إلى أن "الدول العربية حققت نجاحا في مجلس الأمن والجمعية العمومية للأمم المتحدة".

وأضاف إنه لا يرى أي خيارات سوى "التمسك بالإطار الاستراتيجي لعملية السلام واتفاقيات السلام"، مؤكدا أن الاجتماع "بحث إيجاد بديل للولايات المتحدة الأميركية في الوساطة لعملية السلام".

وقال "إننا سنبحث الدور الاستراتيجي للولايات المتحدة ووفق رؤية الأطراف الدولية الأخرى المنخرطة في العملية السلمية، منها: الأمم المتحدة واللجنة الرباعية والاتحاد الأوروبي وكذلك الدور الروسي والصيني والفرنسي وغيرهم".

كما أكد أن "لا خلاصات حتى الآن غير الاستمرار في عملية السلام".

وحول البحث عن راعٍ بديل لعملية السلام قال أبو الغيط إن القرار الأخير للمجلس الوزاري العربي "أكد أن الولايات المتحدة باعترافها بالقدس عاصمة لدولة الاحتلال، وضعت نفسها خارج إطار التسوية".

### ٣٧. الجزيرة نت: تحفظ سعودي مصري على قمة عربية بشأن القدس

قالت مصادر أردنية للجزيرة إن كلا من المملكة العربية السعودية ومصر تحفظتا على طلب الأردن عقد قمة عربية طارئة لمواجهة قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل. وكان الأردن قدم طلبه هذا قبيل الاجتماع الذي عقد السبت في عمان لوزراء خارجية مصر والسعودية والإمارات والمغرب وفلسطين، وبحضور الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط لبحث تداعيات القرار الأميركي بشأن القدس.

وجاء الاجتماع بهدف متابعة تداعيات قرار الرئيس الأميركي اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وتنسيق الجهود والتحركات العربية والدولية للحفاظ على الوضعية التاريخية والقانونية للمدينة. وقال مراسل الجزيرة تامر الصمادي نقلا عن مصادر مقربة من الاجتماع إن السعودية بررت التحفظ بأن قمة عربية عادية ستعقد في الرياض في مارس/آذار المقبل، لذلك فهي لا ترى داعيا لقمة عربية طارئة لبحث قضية القدس.

وأضاف أن الاجتماعات الوزارية انتهت، ووصفت من قبل مصادر أردنية بأنها كانت عادية وكان الهدف منها فقط بحث الآليات الممكنة اتخاذها خلال الفترة المقبلة لمواجهة القرار الأميركي بشأن القدس.

من جانبه، رد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي على سؤال بشأن عقد قمة عربية استثنائية بشأن القدس قائلا إن الاجتماع الوزاري العربي المقرر نهاية الشهر الجاري سيقدر الخطوات القادمة بما في ذلك عقد قمة استثنائية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/7

### ٣٨. الجبير: موقفنا من القدس ثابت

أكد وزير الخارجية عادل الجبير أن موقف المملكة من القدس كعاصمة لدولة فلسطين ثابت ولم يتغير، ووصف الجبير، خلال مشاركته في الاجتماع الوزاري العربي بشأن القدس، الذي استضافته المملكة الأردنية الهاشمية بالبناء والمثمر.

وقال في مؤتمر صحفي جمعه بنظيره الأردني أيمن الصفدي: «استطعنا أن نخرج باقتراحات مهمة فيما يتعلق بالعمل المشترك للتصدي للقرار الأميركي ولدعم الموقف الفلسطيني والموقف العربي والإسلامي بشأن القدس».

وشدد الجبير على التعاون المتين بين المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية فيما يخص الأزمة السورية، والتصدي للتدخلات الإيرانية في شؤون المنطقة، وفي اليمن، وفي محاولة

إيجاد حل للأزمة في ليبيا، ودعم الأشقاء الفلسطينيين، إضافة إلى العمل على التصدي لقرار الاعتراف بالقدس كعاصمة لإسرائيل.

عكاظ، جدة، 2018/1/7

### ٣٩. تركيا: العلاقات مع "إسرائيل" ستستمر رغم التوتر حول الملف الفلسطيني

أنقرة- سعيد عبد الرازق: أعلن في أنقرة، أمس، أن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أجرى اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون، تطرق فيه إلى قرار الرئيس دونالد ترامب نقل السفارة الأميركية إلى القدس، والاعتراف بها عاصمة لإسرائيل، إلى جانب التطورات في إيران. وفي سياق متصل، قال الوزير أوغلو إن علاقات بلاده مع إسرائيل ستستمر بسبب المصالح المشتركة، على الرغم من أجواء التوتر حول الملف الفلسطيني، وأضاف في مقابلة مع مراسل إذاعة «صوت إسرائيل» في باريس، على هامش زيارة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان لفرنسا، أن بلاده ليست معادية للسامية، إلا أن أنقرة لن تسلم بما وصفه بسياسة إسرائيل المعادية للفلسطينيين في غزة والقدس، وأضاف أن «الأشخاص اليهود الذين يقطنون في تركيا، والإسرائيليين الذين يقومون بزيارتها، بإمكانهم أن يشهدوا على أن أنقرة ليست معادية للسامية». ورأى جاويش أوغلو أن «الحل الوحيد يكمن في مبدأ الدولتين»، لافتاً إلى أن تركيا على استعداد للتوسط بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/1/7

### ٤٠. الأناضول تنقل مكتبها الإقليمي إلى القدس

أعلنت وكالة الأناضول التركية الرسمية للأنباء نقل مكتب النشرة التركية لأخبار الشرق الأوسط من مقره الحالي في العاصمة اللبنانية بيروت إلى القدس الشرقية في فلسطين، مؤكدة أنها من أهم المدن على الصعيد السياسي والديني في المنطقة. وأوضحت الوكالة أن القرار يأتي "في إطار رؤيتها المستقبلية كأكثر وكالات الأنباء تأثيراً في العالم، وعلى خلفية التطورات التي شهدتها مدينة القدس الفلسطينية المحتلة". وأضافت أن المدينة المقدسة "تصدرت الأجندة العالمية خلال الفترة الأخيرة عقب إعلانها عاصمة لإسرائيل من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب" في السادس من ديسمبر/كانون الأول الماضي. وأشارت إلى أن منظمة التعاون الإسلامي أعلنت في المقابل أن القدس الشرقية هي عاصمة فلسطين، وذلك خلال قمتها الطارئة التي انعقدت في مدينة إسطنبول الشهر الماضي.

وأكدت الأناضول أنها ستواصل تعزيز أنشطتها في الشرق الأوسط خلال عام 2018 عبر مكتبها في القدس، مضيفة أنها من أهم المدن على الصعيد السياسي والديني في المنطقة.  
الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/6

#### ٤١. المتحدثة باسم "الخارجية الأمريكية": الفلسطينيين لهم الحق بالاحتجاج.. وأدين اعتقال الأطفال

الدوحة - الشرق: أخرج إعلامي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية هيدز نويرت خلال لقاء صحفي بمقر الوزارة بعد سؤالها عن حق الفلسطينيين في التظاهر ضد الاحتلال مقابل الحديث الأمريكي عن حق الإيرانيين في التظاهر ضد نظامهم. ووجه الإعلامي الأمريكي من أصل فلسطيني سعيد عريقات سؤالاً لنويرت فيما إذا كانت الولايات المتحدة تدعم حق الفلسطينيين في التعبير عن رأيهم وممارسة حق الاحتجاج ضد إسرائيل.  
وردت نويرت بأن الفلسطينيين "لديهم الحق في التعبير عن رأيهم وفي الاحتجاج أيضاً" لكن الصحفي استكمل مداخلته بسؤال آخر يتعلق بالطفلة عهد التميمي التي اقتادها الاحتلال فجرأ قبل أيام من منزلها إلى أحد مراكز التحقيق لقيامها بطرد جندي للاحتلال من منزلها.  
وقال عريقات: "هناك طفلة فلسطينية عمرها 16 عاماً تدعى عهد التميمي اعتقلت من منزلها وتعرضت للاعتداء ومثلت أمام محكمة عسكرية.. هل تدينين ذلك". وقالت نويرت: "بخصوص الأطفال نعم أدين ذلك". وأعاد الصحفي السؤال عن اعتقال الأطفال في فلسطين وقال إن صحيفة "نيويورك تايمز" نشرت في أحد تقاريرها أن "إسرائيل اعتقلت قرابة 300 طفل تحت سن الـ16 عاماً" لترد نويرت بشكل مقتضب: "ليس لدي معلومات بشأن هذا الأمر".

الشرق، الدوحة، 2018/1/7

#### ٤٢. تظاهرة حاشدة في نيويورك تطالب بالإفراج عن عهد التميمي

نيويورك - هاكان جوبور: شهدت مدينة نيويورك الأمريكية تظاهرة حاشدة تطالب بالإفراج عن الطفلة الفلسطينية عهد التميمي (16 عاماً)، المعتقلة في السجون الإسرائيلية، والحائزة جائزة "حنظلة للشجاعة" في تركيا. وشارك مئات الأمريكيين المسلمين وغيرهم من داعمي القضية الفلسطينية في التظاهرة الاحتجاجية التي جرت الجمعة، أمام محطة "غراند سنترال" الشهيرة في نيويورك.  
ورفع المتظاهرون لافتات تطالب بالإفراج عن عهد وجميع السياسيين المعتقلين في فلسطين، وقطع المساعدات عن إسرائيل، وأخرى تندد بـ "خطف الأطفال الفلسطينيين".

وكالة الاناضول للأخبار، أنقرة، 2018/1/6

### ٤٣. مظاهرة أمام السفارة الأميركية بلندن لنصرة القدس

احتشد آلاف المتضامنين مع فلسطين أمام السفارة الأميركية في لندن بمناسبة مرور شهر على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل. وجاءت المظاهرة تلبية لدعوة المنتدى الفلسطيني في بريطانيا والجالية الباكستانية ولجنة مساجد برمنغهام. واعتبر رئيس المنتدى الفلسطيني في بريطانيا حافظ الكرمي أن "الحضور المميز لغير العرب من مسلمي بريطانيا" هو تأكيد على عالمية قضية فلسطين وأهمية القدس لجميع مسلمي العالم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/1/6

### ٤٤. أموال مقابل أوطان

#### د. فايز أبو شمالة

بات من المؤكد أن الأموال التي تلقتها السلطة الفلسطينية من المانحين الغربيين على مدار أكثر من عشرين عاماً لم تكن مجاناً، ولم تقدم الأموال لسواد عيون قادة السلطة الفلسطينية، بل كانت أموالاً سياسية، دفعها الغرب للسلطة الفلسطينية بعد أن أخذ مقابلها قراراً سياسياً يقضي باستمرار المفاوضات العبثية مع العدو الإسرائيلي، وفي الوقت نفسه استمرار التعاون الأمني الذي مكن المستوطنين من السيطرة بهدوء على الأرض الفلسطينية.

الأموال مقابل الأوطان، هذا هو الشعار، الذي يؤكد أن كل دولار قدمه المانحون للسلطة الفلسطينية قبضوا مقابلته متراً مربعاً من أرض الضفة الغربية لمصلحة المستوطنين الصهاينة، وأن تسلم السلطة عشرات ملايين الدولارات يعني مقايضتها بمئات ملايين الأمتار من الأرض العربية المرهونة للمساعدات الأميركية، وهذا ما كشفه الرئيس الأميركي في تصريحاته الأخيرة، إذ اشترط الاستمرار في دفع المساعدات باستئناف المفاوضات، بل بمعنى أدق: التسليم بالخطة الأميركية لتصفية القضية الفلسطينية.

لقد انجلت المعادلة، وانكشف المستور، مال المانحين مقابل وطن الفلسطينيين، هذه هي المعادلة التي هندستها اتفاقية أوسلو، ووصلت بالشعب الفلسطيني إلى حائط الصد الذي نطح رؤوسهم، وكشف فقرهم السياسي، وارتباكهم المعيشي، لاسيما بعد أن جمدت أمريكا الأموال المحولة إلى (أونروا) بمبلغ 125 مليون دولار، وما سينجم عن هذا القرار من جوع وفقير وعوز.

ولن يكون القرار الأمريكي يتيماً، فكثير من الدول الأوروبية ستقلد أمريكا، وتقلص مساعداتها، ومن المؤكد أن كثيراً من الدول العربية لن تجرؤ على تحويل الأموال إلى السلطة الفلسطينية إلا بمقدار الموافقة الأمريكية والإسرائيلية، التي ستضغط على السلطة الفلسطينية حتى تلج إلى دهاليز المفاوضات بحجة حماية المجتمع الفلسطيني، والحفاظ على المؤسسات الفلسطينية من الانهيار، ومحاربة الإرهاب والتطرف، وعدم ترك الأمور تغلت من عقالها، وهذا المنطق يفصح ما وصل إليه حال الفلسطينيين الذي رهنوا مستقبلهم السياسي بالوعود الأمريكية، واعتمدوا في معيشتهم على الاسترزاق من الغريب، وانتظار الرحمة الأمريكية والغربية المشروطة.

ومما يزيد مأساة الفلسطينيين عمقاً أن القيادة الفلسطينية نفسها، التي رعت اتفاقية أوسلو، وخاضت حرب المفاوضات الخاسرة على مدار أربعة وعشرين عاماً هي نفسها القيادة التي لم تتعلم من أخطائها، ولم تقف لحظة أمام ضميرها، وقيمها الإنسانية والوطنية، ولم تعلن حتى اليوم فشل مشروعها التفاوضي، ولم تعلن حتى اليوم فشل برنامجها السياسي، ولم تقدم حتى اليوم اعتذاراً إلى الشعب الفلسطيني عما لحق به من ضياع واضمحلال وانقسام، وتصير هذه القيادة على البحث عن بدائل وخيارات جديدة، على مستوى الراعي الجديد للمفاوضات، وعلى مستوى تجاهل كفاءات وطاقات ومنظمات الشعب الفلسطيني، فتصر على التقرّد بالقرار، الذي ربطه الرئيس الأمريكي ترامب بذيل الدولار.

وحتى لا يقع الفلسطينيون في الخطيئة مرتين، وحتى لا يتكرر الفشل والهزيمة السياسي مرتين، وحتى لا تموت في الفلسطينيين النخوة والكرامة والوطنية وتتطفئ المقلتان؛ على الفلسطينيين ألا يفتشوا عن حلول تجميلية، وألا يقبلوا مواقف سياسية شكلية، وألا يرتضوا خطابات إعلامية، وبيانات شجب واستنكار تحنقر الوطن، على الشعب الفلسطيني ألا يسير ثانية خلف القيادة الفلسطينية نفسها، لأنها هي التي ورطتهم في اتفاقيات أوسلو، وهي التي وضعت في أعناقهم القيود الأمنية الإسرائيلية، وهي التي ربطتهم بذيل الاقتصاد الإسرائيلي، وهي التي جعلتهم فائض أحمال، ومجال تنافس لدى الأحزاب الإسرائيلية، التي راحت تقدم المقترحات الإبداعية لحلول سياسية تضمن الأرض للمستوطنين، وتضمن طاقة العمل من الفلسطينيين، وهذه \_لعمرك\_ قمة المأساة التي تنتظر ما ظل من أرض وشعب لفلسطين.

واجب الشعب الفلسطيني عدم الالتفاف حول القيادة نفسها التي تسببت في الكوارث السياسية والاقتصادية التي لحقت به، واجب الشعب الفلسطيني أن يعمل بكل طاقته لفرز قيادة جديدة،

تتناسب هي وطاقه شعب عملاق، وقدراته، وتضحياته، وعشقه لوطنه حراً قوياً سيداً، قيادة جديدة قادرة على أن تقود المرحلة، وتنهض بالشباب إلى المستقبل الواعد، وما دون ذلك ضياع.  
فلسطين أون لاين، 2018/1/6

#### ٤٥ . الظاهرة الصهيونية في العالم العربي والأمم المتحدة

عبد الله الأشعل

تقول المصادر الإسرائيلية إن الصهيونية حركة قومية لليهود، وهم أتباع دين، بينما نظرية القوميات بدأت بالدول في أوروبا وانتهت بالأقليات ذات الطابع الثقافي والعرقي، وربما الديني أحياناً. فقد عرفت المنطقة القومية الفارسية والقومية التركية، بخلاف العثمانية، والقومية العربية التي تشير إلى الأمة العربية.

ومعنى ذلك، أن القومية اليهودية ابتداءً لا علاقة له بالنظرية القومية، وإنما نقطة الارتكاز فيها على دين، مما يصم هذه الحركة بالعنصرية الدينية. كما لا يتحقق لها الركن الإقليمي القائم أصلاً قبل نشأة القومية، واغتصاب الركن الإقليمي لا يجيز الادعاء بوجود شعب، كما أن القومية تقوم على الشعب لا على الدين. ولا يمكن قبول النظرية الصهيونية بأن اليهود شعب، ولذلك له حق تقرير المصير؛ لأن هذا الحق رهن بأن يكون هذا الشعب على أرضه.

وعندما تطورت الفكرة الصهيونية وتبلورت في أن اليهود شعب، وأنه لا بد أن يقيم في دولة خاصة به، اختار أرض غيره، وهي فلسطين، ودخل من باب ضيق وهو المعيشة والتعايش مع أصحاب الأرض، فحصل على قرار التقسيم الذي ينكر زعماء إسرائيل بأنه شهادة ميلاد الدولة التي ارتكز عليها المشروع الصهيوني.

والحركة الصهيونية هي السعي لتحقيق المشروع الصهيوني، وهو اغتصاب فلسطين على حساب أهلها، والاستناد إلى القوة بكل أصنافها لتحقيق ذلك.

كان ذلك واضحاً منذ البداية، ولكن جرائم إسرائيل تحت شعار الصهيونية؛ دفعت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1975 إلى إصدار قرار يسوى بين الصهيونية والعنصرية، بناءً على سلوك إسرائيل الذي سجله علماء الاجتماع في إسرائيل أنفسهم. وبذلك، صارت الصهيونية من جرائم النظام العام الدولي، وكان ذلك انعكاساً لوضع الصهيونية في التشريعات العربية التي جرمت كل ما يتعلق بالصهيونية.

ومما يذكر أن الصهيونية قدمت نفسها في مصر على أنها جمعية خيرية تهدف إلى مساندة اليهود المظلومين في أوروبا، حتى قبل المحرقة في ألمانيا. وأوضحت د. عواطف عبد الرحمن، في كتابها

عن نشأة الصحافة الصهيونية في مصر، دور هذه الصحافة في الترويج لهذا الوجه الخيري للحركة الصهيونية، لدرجة أن صحيفة الأهرام تبنت التعاطف معها، والدكتور طه حسين انخدع هو الآخر بهذه الرسالة الخادعة، بينما تنبه الأستاذ عباس العقاد إلى حقيقة الطابع العنصري في الحركة الصهيونية، فوضعها مع النازية والشيوعية في سلة واحدة.

ولما اتجه العالم العربي بعد كامب ديفيد إلى التردّي والتراجع، بقيادة مصر، تمكنت الولايات المتحدة من قلب الموازين، فصدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1991، خلال أزمة الكويت، واستغلالاً لهذا الوضع، بإلغاء قرارها السابق بعد أن ركزت الحركة على الساحة الأمريكية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، فصارت الصهيونية حركة إيجابية، مع تنامي الإرهاب التشريعي في أوروبا لكشف الحقائق الصهيونية، والتغطية على جرائم إسرائيل. وضمن ما يعرف بجريمة معاداة السامية، صدر قانون الكونجرس عام 2002 لمعاقبة المتورطين في معاداة السامية، في نفس الوقت الذي أكد فيه الكونجرس على أن القدس عاصمة أبدية ودائمة لإسرائيل. وسار الاتجاهان: الصهيونية ومعاداة السامية؛ جنباً إلى جنب، حتى قررت الأمم المتحدة الاحتفال باليوم العالمي للمحرقة اليهودية، في كانون الثاني/يناير من كل عام، في الوقت الذي نشطت فيه إسرائيل لارتكاب عشرات المحارق ضد الفلسطينيين والعرب.

أما في مصر منذ كامب ديفيد، فقد أصبحت الصهيونية فضيلة، وتراجعت القومية العربية التي أصبحت أم الرذائل، وانسحب ذلك إلى بعض الأوساط العربية.

إذا كان قرار الرئيس ترامب بشأن القدس قد كشف أن عملية السلام كانت غطاء للجرائم الصهيونية، فقد وجب أن تلتفت الجماهير العربية والمشرع العربي إلى حماية الجسد العربي من السرطان الصهيوني؛ الذي لم يعد ضرره قاصراً على الجريمة العنصرية، وإنما امتد ضرره بوضوح إلى جريمة الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني والمؤامرة على بقية الأقطار العربية. وهذا هو الرهان الذي تخوضه إسرائيل، وهو التسلل إلى الشعوب العربية بالحركة الصهيونية التي تقضى على الوجود العربي، فلا بد أن تنشأ مقاومة ضد هذه الهجمة الصهيونية.

ولا شك أن مقاومة جريمة الصهيونية أحد خيارات الدبلوماسية الدفاعية العربية عن الأرض والمصير العربي.

عربي 21، 2018/1/5

## ٤٦. ترامب يدقّ المسمار الأخير في نعش «حل الدولتين»

حيمي شليف

تم اقتراح فكرة تقسيم «ارض إسرائيل» بين اليهود والعرب للمرة الأولى بشكل رسمي في تموز 1937، في التقرير الذي نشرته لجنة بيل، التي عينت للتحقيق في أسباب اندلاع الثورة العربية الكبرى. استنتج أعضاء اللجنة، بعد سماع كل الشهود، هو أن السبب الرئيسي للانتفاضة العربية ضد الانتداب هو المعارضة الكاملة لإقامة وطن قومي لليهود، وخوفهم من أن يتحول اليهود إلى ملوك البلاد وسادتها، والشعور بأن حكام لندن يؤيدون ذلك. التقرير، الذي يتكون من 400 صفحة، تمتع جدا اليوم، عندما يشعر العرب مرة أخرى بأنه تمت خيانتهم وأن حل الدولتين الذي ولد في ذلك التقرير يحتضر.

أعضاء اللجنة، برئاسة الكونت وليام بيل، لم يخفوا تأييدهم للمشروع الصهيوني. يفصل التقرير العلاقة التاريخية القديمة والشجاعة للشعب اليهودي ببلاده، ويظهر التأثير من مستوى المهاجرين اليهود ومن التغييرات البالغة التي أجروها في فلسطين، ويظهر التعاطف مع فكرة إسرائيل كملجأ لليهود المضطهدين في أوروبا. يشير أعضاء اللجنة أيضاً إلى عمق إخلاص العرب لأرضهم والحرم الشريف في القدس، والذي عمره مئات السنين. ولكن النغمة مترفعة وباردة، تتناسب مع النظرة لمن تجرأ على الانتفاضة ضد الإمبراطورية خلافا لأقوال الثناء الدافئة الموجهة للصهاينة الأوروبية المثقفين والمهذبين.

أيضاً مثل ورتتهم الإسرائيلييين بعد الاحتلال في العام 1967، اعتقد البريطانيون أيضاً في البداية أن تحسناً حقيقياً في مستوى حياة السكان العرب الفلسطينيين، نتيجة لنشاطات الانتداب ونتيجة النمو الذي أحدثته الحاضرة اليهودية، سيدفعهم إلى التعاون. الحلم الساذج لمن تولوا الانتداب كان أن تأسيس حكومات مستقلة مع حكم ذاتي ستفضي إلى اليوم الذي تستطيع فيه المجموعتان السكانيتان الاندماج في دولة فلسطينية واحدة وموحدة. 15 سنة من المحاولة المحبطة لتطبيق هذا الحلم والجسر بين الطرفين كانت كافية للبريطانيين من أجل الاستنتاج بأن الأمر يتعلق بمهمة غير ممكنة. «مواجهة شديدة اندلعت بين المجموعتين القوميتين داخل حدود ضيقة لدولة واحدة صغيرة»، كتب معدو التقرير، «لا يوجد بينهما قاسم مشترك، تطلعاتهما القومية متناقضة. لا يسمح أي هدف من أهدافها القومية بأن يتم ضمهما معا لخدمة دولة واحدة».

## قمع أو تقسيم

إن نشر توصية حكومة جلالة الملك بدعم تقسيم البلاد أثارت عاصفة في العالم الصهيوني. الصهاينة الأميركيون بكل أشكالهم الليبرالية عارضوا بشدة تقليص مساحة دولة إسرائيل العتيدة. التنقيحيون برئاسة زئيف جابوتنسكي طالبوا بحل الاوتونوميا الحجازية في شرقي الأردن وإعادتها إلى حدود الوطن القومي اليهودي. «هشومير هتسعير» تألم على خسارة حلم الدولة المتساوية ثنائية القومية. بن غوريون تردد في البداية لكنه انضم في نهاية المطاف إلى الدعم المتحفظ الذي أظهره حاييم وايزمن، الذي تم تأييده من قبل الصهاينة في شرق أوروبا، الذين شعروا باضطهاد النازية واللاسامية. بن غوريون طالب بتثبيت مبدأ الاستقلال اليهودي الذي تبنته اللجنة، وفي الوقت ذاته تجاهل الحدود الضيقة التي رسمتها. أراد هو وأصدقائه الحفاظ في توصيات لجنة بيل على الجزء الذي يلزم بتبادل السكان، ترانسفير باللغة الأجنبية، حتى بالقوة.

رؤساء الصهيونية مثل البريطانيون استخفوا بقوة القومية العربية. الفلاحون لم يثيروا المشاكل، قال ممثلو الوكالة اليهودية أمام اللجنة، لو لم يتم تحريضهم من قبل القيادة الفلسطينية «المتطرفة» برئاسة المفتي، أمين الحسيني، ولو لم يتم تحريضهم من قبل جهات قومية في الخارج، لما ثاروا. هذه الادعاءات تم رفضها. القومية العربية لعرب فلسطين، قالت اللجنة، سواء أكانت مستقلة أم أنها ترى نفسها مرتبطة بالتوار في دمشق وبغداد والقاهرة، هي متجذرة وعميقة وغير متسامحة. العرب الذين كانت نسبتهم بين السكان في حينه ضعف أو ثلاثة أضعاف السكان اليهود، لن يوافقوا في أي يوم على العيش في دولة يوجد فيها لليهود احتمال بأن يصبحوا أغلبية. والحديث الصهيوني عن عرب معتدلين ظاهريا هو من أحلام اليقظة. الطريقة الوحيدة لمنع سفك الدماء المستمر هي القمع أو التقسيم.

ولكن القمع يثير الكراهية والمواجهات ويجر إلى قمع آخر، قال معدو التقرير، وهو لا يساعد في حل المشكلة، بل يزيدا شدة. «ليس من السهل السير في الطريق المظلم للقمع عندما لا تتم رؤية الضوء في نهايته»، جاء في التقرير. التداعيات الأخلاقية للقمع واضحة ومعروفة، قرر البريطانيون، أيضاً حتى لو تحولت التداعيات الأخلاقية في إسرائيل اليمينية في 2018 إلى تداعيات مموهة ومشوهة. كما أن العلاقة السلبية للرأي العام العالمي مع الدولة التي تدير الاحتلال كانت معروفة بالنسبة لحكومة بريطانيا، مثلما هي معروفة بالنسبة لرؤساء الحكومة الذين تولوا مهماتهم في دولة إسرائيل منذ العام 1967 إلى حين اقتنع بنيامين نتنياهو وأقنع غيره بأن المشكلة ليست الاحتلال، بل من ينتقدونه.

كان تقرير لجنة بيل عمليا أغنية البجع الأخيرة للانتداب الذي رأى أن مهمته الأساسية هي بناء الوطن القومي لليهود. بعد شهرين من نشر التقرير قامت خلية كانت تنتمي لـ«الكف الأسود» التي أسسها عز الدين القسام، بقتل الحاكم الأسترالي المؤيد لليهود في منطقة الجليل، لويس اندروس، في الوقت الذي خرج فيه من الصلاة في الكنيسة الانجليكانية في الناصرة. البريطانيون ردوا بشدة غير مسبوقة، وزاد العرب هجماتهم على اليهود. وردا على ذلك أوقفت الـ«ايتسل» مشاركتها في «ضبط النفس»، وبدأت حملة عمليات إرهابية جماهيرية أدت إلى خسائر كبيرة. بعد ذلك في أعقاب نشر الكتاب الأبيض، الذي منع مواصلة الهجرة، بدأت الـ«ايتسل» تعمل أيضاً ضد البريطانيين. الإرهاب اليهودي قلل من النية الطيبة للانتداب تجاه الحاضرة اليهودية، في حين أن الحرب العالمية الثانية المقترية غيرت بشكل تلقائي سلم الأولويات البريطاني، فالهدف الأهم كان تجنيد العرب لصالح الحرب ضد النازيين، وكل حديث عن بناء الوطن القومي وضع على الهامش. عند انتهاء الحرب وإزاء الهجمات المتزايدة لمنظمات سرية والمواجهة المتصاعدة بين اليهود والعرب، لم يبق للبريطانيين قوة للحفاظ على الانتداب الذي فرض عليهم من قبل عصبة الأمم في العام 1922. لقد فضلوا الانسحاب، وهم لا يفكرون في شيء، وأن يسمحوا لليهود والعرب بقتل بعضهما. بعد تبني الأمم المتحدة قرار التقسيم 181 في 29 تشرين الثاني، الذي نسخ تقريبا كل بنود استنتاجات لجنة بيل.

الاحتلال الأردني، العام 1948، وضع نهاية مؤقتة للحديث عن حل الدولتين، ولكن بعد 1967 حظي بالدعم أساسا من اليسار الإسرائيلي. في العام 1988 حدث انقلاب تاريخي عندما أعلن ياسر عرفات عن استعداد «م.ت.ف» للاعتراف بدولة إسرائيل. هذا الإعلان أفضى بعد خمس سنوات إلى اتفاقات أوسلو وإلى وجود اتفاق مشترك إسرائيلي - فلسطيني الأول في نوعه، على الأقل ظاهريا، على التقسيم. ولكن الاتفاق المبدئي لم يؤدي إلى حل، وضمن أمور أخرى، لأن الطرفين لم يسلما به حقا وبالتأكيد لم يوافقا على تقديم التنازلات التي كانت ستسمح بتحقيقه. مثلما توقعت لجنة بيل في العام 1937، في الصراعات القومية الشديدة مثل الصراع الذي يجري في «ارض إسرائيل»، فإن مصير المعتدلين هو دفعهم جانبا من قبل المتطرفين الذين سيقرون في نهاية المطاف.

نافذة الفرص لحل الدولتين آخذة في الانغلاق. وكما كانت الحال في السابق فإن الوضع هكذا الآن، فالفلسطينيون لم ينجحوا في التخلي عن العنف وجسر الفجوات الداخلية أو تبني مقاربة بن غوريونية براغماتية تختار «عصفورا في اليد» من اجل أن يكون ممكنا بعد ذلك التوجه إلى العشرة التي على الشجرة. إسرائيل من ناحيتها قدمت اقتراحات وأصدرت تصريحات، كانت ذروتها في خطاب نتنياهو في بار إيلان في العام 2009، في الوقت الذي تغرق فيه المناطق بمئات آلاف المستوطنين الذين

يقلصون في كل يوم بأسلوب دونم وراء دونم، احتمالات تطبيق التقسيم. انتخاب دونالد ترامب بعد باراك أوباما مكن نتتياهو من أن يرفع نهائيا القناع، ويقول إن الدولة الفلسطينية المستقلة لم تعد موجودة على جدول الأعمال. حزبه دعا، هذا الأسبوع، بشكل صريح لضم المستوطنات وإزالة حل الدولتين من جدول الأعمال.

## عاصفة إخبارية فقط

انحرف ترامب عن السياسة الأميركية المتبعة منذ تبنى جورج بوش الابن مبدأ إقامة دولة فلسطينية في حزيران 2002. رغم ضغوط موظفيه وتوسلات حلفائه فإن ترامب غير مستعد للالتزام بحل الدولتين. وهو يعتقد أن الفلسطينيين الذين تم إضعافهم سيوافقون على العودة إلى طاولة المفاوضات وفحص الصفقة النهائية التي توجد في جعبته، كما يبدو. أيضاً بعد اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، فقد رفعها كما يبدو عن طاولة المفاوضات، وهدد الفلسطينيين بتقليص المساعدات المقدمة لهم إذا لم يقوموا بضبط النفس. خلافا لاستنتاجات لجنة بيل والتجربة المتراكمة منذ نشرت استنتاجاتها، فان ترامب يعتقد أنه بقوة الذراع والتهديد والإضرار بجيوبهم، سيجعل الفلسطينيين يتنازلون عن تطلعاتهم القومية التي تتضمن عنصراً أساسياً وهو أن تكون القدس عاصمة لهم. أثار تنكيل ترامب بالفلسطينيين عاصفة إخبارية، لكن التنكيل في الذاكرة الفلسطينية ليس أمراً شاذاً. ليس صدفة أن نتتياهو وحسن نصر الله ردا بصورة متشابهة على اعتراف ترامب بالقدس، وقاما بمساواته بشكل مبالغ فيه بتصريح بلفور. احتفلت إسرائيل، مؤخراً، بالذكرى المئوية لتصريح بلفور، وألقى نتتياهو باللائمة على كل عربي رفض احترامه، لكن رسالة وزير خارجية بريطانيا في حينه إلى اللورد روتشيلد كانت وما زالت في نظر العرب طعنة في الظهر.

حسب رأيهم فإن وعد بلفور خرق للتعهدات التي أعطيت قبل سنتين من المنسوب السامي في مصر، هنري مكماه، للشريف حسين بن علي الذي أصبح فيما بعد ملكا على الحجاز، مقابل استعداد العرب لمساعدة بريطانيا والقيام بالتمرد ضد الحكم العثماني. مكماه تعهد للحسين بأن تحظى كل المناطق التي سيتم تحريرها في الشرق الأوسط باستقلال عربي، باستثناء المناطق التي توجد غرب دمشق، والتي يطالب بها أيضاً الفرنسيون. البريطانيون شرحوا لماذا تم اخراج «أرض إسرائيل» من المجموع، رغم أن هذا الأمر لم تتم الإشارة إليه بصورة صريحة، لكن بعد وعد بلفور تم اعتبارهم أيضاً في نظر سياسيين في لندن بأنهم أعطوا للطرفين تعهدات متناقضة، منذ ذلك الحين وحتى اندلاع الثورة العربية الكبرى في العام 1936، فان العرب رأوا بريطانيا مخادعة، متعاونة مع الصهاينة، وتنفيذ اوامر اليهود المتنفيذين. ترامب في الحقيقة هو حالة متطرفة وظاهرة معروفة تماما.

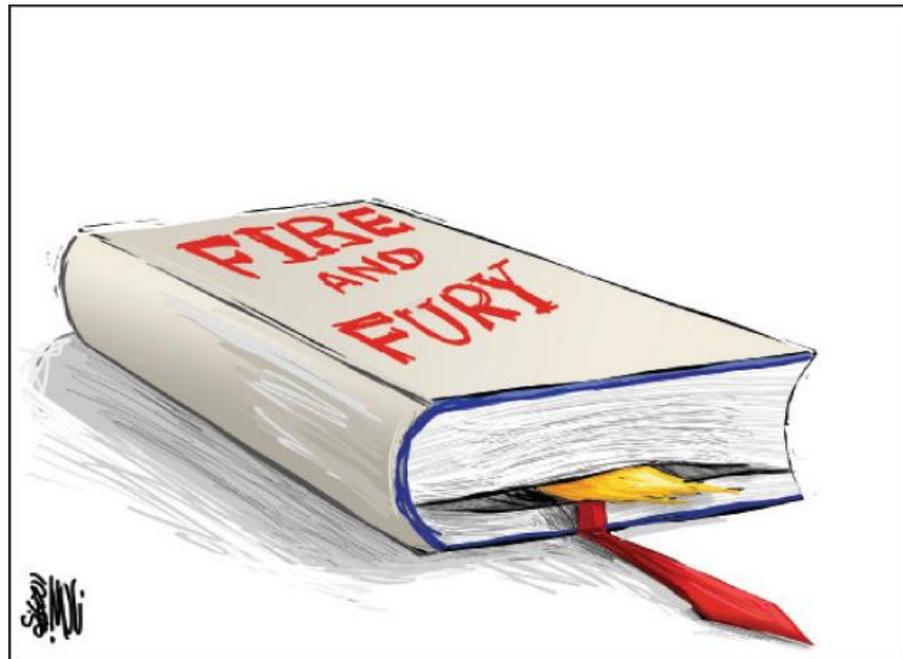
الافتراض الأساسي لكل من شعر بالسرور لشطب خيار التقسيم هو أنه يمكن قمع الشعور القومي المستقل الفلسطيني، وحتى إخماده. وأن الفلسطينيين سيوافقون على العيش بسلام تحت الاحتلال الدائم كأقنان أو حسب رأي الداعين إلى الضم الجماعي كمواطنين متساوي الحقوق في دولة ذات أغلبية يهودية، على الأقل في بداية طريقها. قبل ثمانين سنة توصلت لجنة بيل إلى الاستنتاج بأن الحالتين غير قابلتين للتحقق، وأنها ستؤديان إلى سفك الدماء. ولكن مياها كثيرة تدفقت منذ ذلك الحين في نهر الأردن.

إن حل الدولتين في كل الحالات موجود في وضع حرج. وهو بالتأكيد سيفصل عن الأجهزة إذا فاز «الليكود» والمستوطنون في الانتخابات القادمة. ومعه سيموت أيضاً الأمل بدولة يهودية وديمقراطية، وكل إسرائيلي يجب عليه أن يسأل نفسه، هل هو أو هي يريد العيش في دولة هي فقط يهودية وتقوم بقمع الفلسطينيين بالقوة، أو فقط ديمقراطية في طريقها نحو حرب الجميع ضد الجميع، مثلما توقعت لجنة بيل. عندما يكون هذان الاحتمالان هما الوحيدان، سيفضل الكثيرون التنازل عنهما.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2018/1/6

٤٧. كاريكاتير:



الغد، عمان، 2018/1/7